الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد
كلية الآداب واللغات
قسم:اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصّص: لسانيات تطبيقية

واقع تعليم مادّة النحو العربي في مقرّرات التعليم الجامعي

- قسم اللغة والأدب العربي بجامعة تلمسان أنموذجا -

إعداد الطالبتين:
✍ حنان صبيان
✍ هاجر زباير

إشراف الأستاذة:
د. فرح ديدوح

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د. محمد بلقاسم	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيساً
د. فرح ديدوح	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة تلمسان	مشرفاً ومقرراً
د. منال سعيدي	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة تلمسان	ممتحناً

السنة الجامعية: 1442- 1443هـ/2022- 2023م

دعاء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا﴾ [الإسراء: 80]

صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمِ

اللّهم إنّا نسألك علمًا نافعًا ورزقًا طيّبًا وعملاً متقبّلاً، اللّهم أخرجنا من ظلام الجهل إلى نور العلم، واُكتب لنا الخير أينما كان، وسهِّل لنا كلّ عسير برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

الحمد لله الّذي بنعمته تتمّ الصّالحات، له الشّكر على ما أنعم وله الحمد على ما أسدى.

بكلّ الحبِّ والوفاء وبأرقى كلمات الشّكر والثّناء، ومن قلوبٍ ملؤُها الإخاء، نتقدّم بخالص الشّكر والعرفان إلى أستاذتنا المشرفة "فرح ديدوح" الّتي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجّهاتها ومعلوماتها القيّمة الّتي من خلالها تخطّينا كثيرًا من الصّعاب لإتمام هذا البحث. فهي أفضل مثال للأستاذة المتميّزة والمتفوّقة، أدامها الله منارةً للعلم، فلها من الله الأجر ومنّا كلّ تقدير ، حفظها الله ومتّعها بالصّحة والعافية ونَفَع بعلومها.

إلى كلّ من علّمنا حرفًا وكلّ أساتذة الأدب العربي، إلى كلّ من ساهم من قريب أو بعيد ولو بكلمة في إنجاز هذا العمل، إلى كلّ هؤلاء نحمل عبارات الإمتنان من قلوبٍ فائضة بالمحبّة والمودّة والإحترام لكم.

إهداء

الحمد لله الذي وفّقني لهذا ولم أكن لأصل إليه لو لا فضل الله عليّ.

أُهدي هذا العمل إلى من أشرقت الدّنيا بنورها وأنارت بعد ظلامٍ حالكٍ، إلى من كان دُعاؤها سرّ نجاحي، وحنانها بلسم جراحي..

"أمّي الحبيبة" أطال الله في عمرها.

إلى عزّة نفسي وشرفي ورمز كرامتي، إلى من أحمل اِسمه بكلّ اِفتخار .. "أبي العزيز" حفظه الله وبارك في عُمره.

إلى من بهم أكبُر وعليهم أعتمد.. "أخي وأختي" حفظهم الله لي.

إلى صاحب المواقف النّبيلة "زوج أختي" جزاه اللّه كلَّ خيرٍ.

إلى اِبنة أختي الحبيبة والوحيدة "ميسان هديل" حفظها الله ورعاها.

إلى صديقتي العزيزة والوفيّة "شقرون رفيقة" وعائلتها الطّيّبة.

إلى رفاق الدّرب الجامعي وكلّ الأصدقاء والصّديقات دون استثناء.

حنان

إلى سندي ورمز كرامتي وشرفي "أبي الغالي" رحمه الله.

إلى أغلى ما في حياتي، صديقتي الأولى وجنّتي على الأرض "أمّي العزيزة".

إلى من شدّ الله بهم عضدي في الحياة "إخوتي" حفظهم الله لي.

إلى من هزّني الحنين لها، إلى تلك البعيدة التي تمكثُ في قبرها "أختي" رحمها الله.

إلى أحنّ رجال الأرض "جدّي الغالي" أطال الله عمره.

إلى أجمل بركة منحني الله إيّاها في الحياة "جدّتاي" حفظهما الرّحمن.

إلى معنى الفخر والطِّيبة "أخوالي" رعاهم الله.

إلى من ترسم البهجة والسّرور "خالتي الحبيبة".

إلى كلّ صديقات ورفقاء الجامعة، وكلّ من شجّعني وعلّمني حرفا في هذه الحياة.

لكم منّي خالصَ الثّناء والتقدير.

هاجر

مقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على نبيّنا الكريم أمّا بعد:

فإنّ تعليم مواد اللّغة العربيّة يعدّ من أكثر الأمور الّتي جذبت اِهتمام الباحثين والدّارسين في مختلف الميادين؛ لِما لها من أهميّة ومكانة كبيرة في المجتمعات العربيّة وفي العالم بأسره؛ إذ نشهد اليوم رغبة كبيرة من المسلمين وغير المسلمين لتعلُّم هذه اللّغة التي جاء بها القرآن الكريم والتعرُّف على قواعدها، فهي مفتاح الثقافة الإسلامية و العربية؛ بحيث تتيح لمتعلّميها الاِطِّلاع على حضارة وفكر أمّة تربّعت على عرش الدّنيا عدّة قرون وخلّفت إرثًا حضاريًّا في مختلف الفنون وشتّى العلوم. فهذه الأمّة قد دأبت منذ القِدم على تعليم لغتها ونشرها للرّاغبين فيها على اِختلاف أجناسهم وألوانهم وما زالت إلى يومنا هذا.

وقد تزايد اِهتمام المؤسّسات والهيئات التّعليمية الّتي تحاول تدريس اللّغة العربية والإلمام بجميع علومها بهدف ضبطها ضبطًا صحيحًا، خاصّة علم النّحو الّذي يعدّ الرّكيزة الأساس لتعلّم اللّغة العربيّة، فيه تُعرف صحّة التّراكيب وضعفها تجنّبًا للوقوع في أخطاء التأليف والقدرة على الإفهام.

واِنطلاقًا من هذا المعطى جعلنا موضوع بحثنا: "**واقع تعليم مادّة النحو العربي في مقرّرات التعليم الجامعي- قسم اللغة والأدب العربي بجامعة تلمسان أنموذجا-**" .

ولا ننكر أنّ ما شجّعنا أكثر على تناول هذا الموضوع أستاذتنا المشرفة لعلمها بأهمّية وفائدة الدّراسات التي تصبّ في هذا الموضوع، فالمقرّرات الدّراسية المتعلّقة بالنّحو العربي في الجامعات الجزائرية تحتاج دراسة وتعمّقًا كبيرين؛ لما لها من أهمّيّة وأثر في التحصيل العلميّ للطالب.

وقد اِستفدنا في هذا البحث من بعض الدراسات السابقة التي عالجت مثل هذا الموضوع، نذكر منها: "واقع تعليم مادّة النّحو في الجامعة الجزائريّة وسبل تسييرها" لزرق زاجية، إضافة إلى " تعليميّة النّحو العربي في المرحلة الجامعية (المنهج، الأستاذ، الطّالب)" لعبد القادر شارف.

ومن المفيد أن نذكر أنّه حين اِخترنا هذا الموضوع لم يكن يدفعنا إلاّ الموضوع نفسه، ولم يكن نصب أعيننا غاية بذاتها نتوخّاها ونرمي إلى إقامة الدّليل عليها غير الغاية المجرّدة الّتي سينتهي إليها البحث الموضوعيّ وحده؛ ذلك أنّ القواعد النّحوية تحظى باِهتمام العديد من الدّارسين؛ فهي العدّة التي يتسلّح بها أيّ طالب وباحث في اللغة العربيّة، وهذا نفسه ما جعلنا نحاول تتبّع مقرّرات مادّة النحو العربي في مرحلتي: الليسانس والماستر في قسم اللغة والأدب العربي بجامعة تلمسان.

وهذا ما جعل الإشكال في هذه الدراسة يأخذ الصّياغة التّالية: ما هي المقرّرات المعتمدة في تعليم النحو العربي بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة تلمسان؟ وهل تساهم هذه المقرّرات في تمكين الطالب الجامعيّ من مادّة النحو العربي ؟ وهل مفرداتها تمّ تضمينها بما يتناسب وقدرات الطالب في هذه المرحلة؟ كلّ هذه التساؤلات سنحاول الإجابة عنها في متن هذا البحث بإذن الله.

وقد اِقتضت طبيعة الموضوع أن نعرضه في مدخل وفصلين؛ اِستهللناه بمقدّمة وذيّلناه بخاتمة.

أفردنا **الفصل الأوّل** للحديث عن تعليمية النّحو العربي، خصّصنا المبحث الأوّل منه لتحديد المصطلحات، فبدأنا بعرض مفهوم التّعليمية ومفهوم النّحو لغة واِصطلاحا، أمّا المبحث الثاني فكان عن تعليم النّحو في الجامعة؛ تناولنا فيه أسباب الضعف النّحوي الذي يعاني منه معظم الطلبة، والمبحث الثالث كان عبارة عن تبيانٍ لطرائق تعليم النّحو في الجامعة.

أمّا **الفصل الثاني** فوسمناه: دراسة تطبيقية لمقرّرات النّحو العربي، اِستهللناه بالحديث عن المنهج الّذي اِعتمدناه في دراستنا، وكذا مجال الدّراسة من حيث الحيّز المكاني والزمني وأيضا البشري، بعدها اِنتقلنا لدراسة وتحليل المقرّرات.

أمّا الخاتمة فكانت حوصلة لأهمّ النتائج المتوصّل إليها في هذا البحث.

وجاءت فصول المذكّرة مندرجة في المنهج الوصفي؛ وذلك من خلال وصفنا للمقرّرات الدّراسية الخاصّة بمادّة النّحو العربي، وكان التحليل أداتنا في ذلك.

وقد اِعتمدنا في هذا البحث جملة من المصادر والمراجع، نذكر منها: تعليمية اللّغة العربية "لأنطوان طعمة"، وكتاب من الدّيداكتيك إلى البيداغوجيا "لرشيد بناني"، إضافة لـــ: "تصميم التّعليم نظرية وممارسة" لمحمّد محمود الحيلة، وتدريس اللّغة العربيّة في ضوء الكفايات الأدائية "لمحسن علي عطية".

أمّا الصعاب التي واجهتنا فما كنّا لنذكرها لولا ضيق الوقت؛ الذي جعلنا نغفل بعض الجوانب من البحث رغم علمنا بأهمّيتها في إثراء نتائج هذا البحث.

وإقرارًا بالفضل لأولي الفضل، نتقدّم بخالص الشّكر والعرفان لأستاذتنا المحترمة "فراح ديدوح" الّتي أشرفت على هذا البحث، وكانت خيرَ عونٍ لنا في هذه المذكرة، فجزاها الله كلَّ خيرٍ.

تلمسان بتاريخ: الأحد 28 ماي 2023

✍ هاجر زباير

✍ حنان حبيان

مدخل

أهمية النحو العربي للطالب الجامعي

نشأ النّحو نشأة بسيطة على يد جماعة من اللُّغويِّين أشهرهم أبو الأسود الدّؤلي؛ إذ أنّ كثير من الرِّوايات حول نشأة النّحو تدور حول هذه الشّخصية الفذَّة من ذلك ما ذكره "سعيد الأفغاني": «وتكاد قصّة بنت أبي الأسود تكون المعلم المشهور في تاريخ النّحو، فقد دخل عليها في وقدة الحرّ بالبصرة، فقالت له: يا أبتي ما أشدُّ الحرِّ رفعت أشدُّ، فظنّها تسأله وتستفهم منه، أيُّ زمان الحرِّ أشدُّ فقال لها: شهر ناجر فقالت: يا أبتي إنّما أخبرتُك و لم أسألك»[1].

وهناك روايات أخرى مبثوثة في ثنايا المصادر لا داعي لذكرها، وكلّها تشير إلى أنّ النّحو قد تفشَّى في اللِّسان العربي فكان لابدّ أن تنشأ مع بدايات العصر الأموي دراسات لغويّة تعتني بتقويم اللِّسان وحفظه من الزّلل.

ولقد تطوَّر المجتمع العربي، واِتّسعت رقعته، ورافق ذلك اِتِّساع في الثَّقافة، واِرتقاء في التّفكير بسبب التَّفتُّح على الثّقافات الأخرى، فكان لابدّ أن ينتقل هذا العقل إلى طور التّفكير والاِبتكار. فكما نشأت حركات التّأليف في مجالات أخرى كالطّب والهندسة والفقه وأصول الفقه واللّغة، فمن الطّبيعي أن ينبّه اِنتشار اللّحن علماء اللّغة إلى الاِعتناء بالدِّراسات النّحوية"[2]، ممّا جعل الولاة والخلفاء يفكّرون في وضع الأسس الّتي تصون اللّغة وتحفظها من عبث العابثين، ومن أشهر هذه الأسس وضع القواعد.

و"من هنا شعر علماء اللّغة بأهمّية النّحو في الدّراسات اللّغوية، واعتبروهُ مقياسًا أساسًا للتّفريق بين المعاني المتداخلة في مختلف التّراكيب اللّغوية، خاصّة حينما يتعلَّق الأمر بالقرآن الكريم. فإنّ اِختلاف الحركات الإعرابيّة الّتي تُعتورُ أواخر الكلمات يترتّب عليها اِختلاف في الدّلالات،

[1]- سعيد الأفغاني، في أصول النّحو، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 1414هـ/1994م، ص:9/8.

[2]- محمّد ملياني، علم النّحو وأهمِّيته في صناعة المعاجم، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، ص99/85: على الموقع: https://doi.org/10.4000/insaniyat.8692 (تاريخ الدخول: 2023/03/11، على الساعة: 11.00).

وإذا كان النّحو هو العلم الّذي يحدّد العلاقات بين الكلمات في التّراكيب اللّغوية ويبيّن وظائفَها الدّلاليّة، فإنّ الإعراب هو تلك الحركات التي تعدّ أعلامًا لتبيان المعاني النّحويّة"[1].

يقول اِبن فارس: «من العلوم الجليلة الّتي خصَّت بها العرب، الإعراب الّذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللّفظ، وبه يُعرف الخبر الّذي هو أصل الكلام، ولولاه ما تميّز فاعل من مفعول ولا مضاف من منعوت، ولا تعجُّب من اِستفهام... ولا نعت من توكيد»[2].

وعلى إثر هذا كلّه، فإنّه وممّا لاشكّ فيه أنّ النّحو ذا أهمّية بالغة، حيث لا يجهل أحد ما للنّحو من أهمّية فجميع العلوم لا تستغني عن النّحو، فلا يستطيع أحد فهم كلام الله أو رسوله إلاَّ بعد فهم قواعد النّحو، لذا جعل العلماء من شروط الاِجتهاد :المعرفة بالنَّحو .قال أبو البركات الأنباري :إنَّ الأئمَّة من السَّلف والخَلف أجمعوا قاطبة على أنَّه شرط في رتبة الاِجتهاد. وأنَّ المجتهد لو جمع كلَّ العلومِ لم يبلغ رتبةَ الاِجتهادِ حتَّى يعلمَ النَّحوَ »[3].

ما تقدّم من أقوال يؤكّد ويبيِّن لنا الأهمِّية البالغة للنّحو والمتمثِّلة في معرفة صواب الكلام من خطئه ليحترز به عن الخطأ في اللِّسان.

لذا لابدّ أن يكون الطَّالب على دراية كاملة وواعية بكلِّ ما له علاقة بالنّحو من تراكيبَ وعلاماتٍ إعرابيّة من أجل فهم الكلام ونقله في صورته الصّحيحة، فالمتعلِّم حتى يتعلّم لغة ما لابدّ له من معرفة قواعدها، فنحن لا نتكلم بمفردات اللّغة منفصلة، وإنّما تنتظم هذه المفردات في جملة منسَّقة تُعرف بالنِّظام النّحوي، هذا النِّظام يكون في غاية التّعقيد. "فالنّحو واقعيّ بهذا المعنى، لأنّه

[1]- السابق، ص:85/99.

[2]- اِبن فارس، الصّاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط1)، 1444هـ/1997م، ص:43.

[3]- أحمد بن عبد الله الباتلي، أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النَّحو، تقديم: عائض بن عبد الله القرني، دار الوطن للنّشر،الرِّياض،شارع العليا العام، ط1، جمادى الأولى1412هـ ، ص:14.

موجود في دماغ المتكلِّم، واللّغة ليست كذلك، بل تبدو وكأنّها ظاهرة عارضة يمكن تصوّرها كما نريد نظراً لتعدّد العوامل والظّواهر التي يمكن أن تدخل في تخصيصها"[1].

فما على الطّالب الجامعي إلاّ أن يكون على علم بهذا النّظام، ففي المرحلة الجامعيّة يكون على مستوى من الوعي والقدرة والنّضج العقلي ليتمكّن من تعلّم النّحو بكلِّ قواعده النّظرية والتّطبيقية معًا.

"حيث تتمثّل أهداف هذه القواعد في تنمية المادَّة اللّغوية لدى الطُّلاب وتكوين العادات اللّغوية الصّحيحة، وعُصمة الألسنة من الخطأ في الكلام، وصون الأقلام من الزّلل في الكتابة، وتزويد الطّلاب بالمعايير اللاّ زمة التي تساعدهم على ضبط لغتهم ولغة من يستمعون إليهم ويقرؤون كتاباتهم، وتعويدهم على دقّة الملاحظة والموازنة والحُكم، وتكوين الذّوق الأدبيّ في نفوسهم"[2].

ومن هذه الأهداف تتّضح أهمِّية دراسة القواعد النّحوية في كونها وسيلة للفهم والإفهام وليست غاية، فهي من علوم الوسائل ومن علوم الغايات، وأنَّ إتقان مهارات اللُّغة لن يتأتَّى إلاّ بإتقان القواعد النّحوية، فهي ميزانُ اللُّغةِ والضّابط لها[3].

وفي هذا السِّياق يقول الزَّجّاجي: «فما الفائدة في تعلُّم النّحو، وأكثر النّاس يتكلّمون على سجيّتهم بغير إعراب، ولا معرفة منهم به، فيفْهَمُون ويُفْهِمُونَ غيرهم مثل ذلك؟ فالجواب في ذلك أن يُقال له: الفائدة فيه الوصول إلى التّكلُّم بكلام العرب على الحقيقة صوابًا غير مبدّلٍ ولا مغيّر، وتقويم كتاب الله عزّ وجلّ، الّذي هو أصل الدِّين والدُّنيا المعتمَد، ومعرفة أخبار النّبي ﷺ وإقامة

[1]- عبد القادر الفاسي الفهري، اللِّسانيات واللّغة العربية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 1986، ص:46.

[2]- ظبية سعيد السّليطي، صعوبات تعليم القواعد النّحوية وتعلّمها في المرحلة الابتدائية بقطر (تشخيصها وعلاجها)، مجلّة كلِّية التربية، جامعة الأزهر، العدد 180 ، أكتوبر سنة 2018 ، 394/2.

[3]- نفسه، ص:396.

معانيها على الحقيقة، لأنّه لا تفهم معانيها على صحّة إلاّ بتَوْفِيَتِها حقوقها من الإعراب، وهذا ما لا يدفعه أحد ممّن نظر في أحاديثه ﷺ وكلامه»[1].

وقد قال الله عزّ وجلّ في وصف كتابه: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا...﴾[2]، وقوله أيضا: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ...﴾[3] فوصفه بالاِستقامة، كما وصفه بالبيان في قوله تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ﴾[4]، وكما وصفه بالعدل في قوله أيضا: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا...﴾[5].

نستنتج من كلام الزّجّاجي هذا أنّ وظيفة النّحو تتجاوز الصِّناعة اللّفظية الّتي عن طريقها نكتشف الوظيفة النّحوية للكلمات، كمعرفة الفاعل والمفعول به والمبتدأ والخبر... إلى غير ذلك، وإنّما يقصد بقوله الوصول إلى فهم طبيعة الكلام لاِكتساب السَّليقة عن طريق الممارسة والتَّدرُّب. فالنّحو وُلد مع ولادة القرآن الكريم الّذي يُعدّ عربيًّا مستقيمًا لا عوج فيه ولا ضرر، لا تُفهم معانيه ودقائق أسراره إلاّ بمعرفة خصائص الكلام التي صاغها لنا النُّحاة في شكل قواعد نحويّة.

[1]- أبو القاسم الزّجّاجي، الإيضاح في علل النّحو، تحقيق: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، (ط3)، 1399هـ/1979م، ص:95.

[2]- الآية: 02 من سورة يوسف.

[3]- الآية: 28 من سورة الزمر.

[4]- الآية: 195 من سورة الشّعراء .

[5]- الآية: 37 من سورة الرَّعد .

الفصل الأوّل

تعليميّة النّحو العربي

المبحث الأوّل: تحديد المصطلحات.

1. التّعليميّة.

2. العمليّة التّعليميّة .

3. النّحو.

المبحث الثّاني: تعليم النّحو العربي في الجامعة.

المبحث الثّالث: طرائق تعليم النّحو العربي في الجامعة.

المبحث الأوّل: تحديد المصطلحات.

وفيما يأتي سنتناول بالتّعريف جملة من المصطلحات المتعلِّقة بتعليميّة مادّة النحو العربيّ، ونبدأها بـــ:

أوّلاً: مفهوم التّعليميّة : سنحاول فيما يلي تقديم تعريف لمصطلح التّعليميّة محاولين تتبُّعه في معاجم اللّغة ومن ثمّ في الاِصطلاح.

أ– لغة:

التّعليميّة مصدر صناعي للفعل الثّلاثي (عَلِمَ)، وعَلِمَ يَعْلَمُ عِلمًا، نقيض الجهل ورجل علاَّمَة، وعلاّم، وعَلِيم، وأُدخِلت الهاء في علاّمة للتوكيد. وما عَلِمْتُ بخبرك، أي ما شعرت به. وأَعْلَمْت بكذا، أي أشعرته. وعَلَّمَتْهُ تعليماً. والله العالم العليم العلاّم والأعلم[1]. قال الله تعالى: ﴿..إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[2].

عَلِمْتُ الشّيءَ أَعْلَمهُ عِلْماً: عرفته، قال ابن برِّي: وتقول عَلِمَ وفَقِهَ، أي تعلَّم وتفقّهَ، وعلُمَ وفَقُهَ، أي ساد العلماء والفقهاء، والعلاّم والعلاَّمة: النّسّابة، وهو من العِلم. وعَلِمَ بالشّيء: شعر. يُقال: ما عَلِمْتُ بخبر قدومه، أي ما شعرت. ويقال: اِسْتَعْلِم لي خبر فلان وأَعْلِمْنِيه حتى أَعْلَمُه، واسْتَعْلَمَنِي الخبرَ فأَعْلَمْتُهُ إيّاه. وعَلِمَ الأمر وتَعَلَّمَه: أتقنه[3].

وعَلِمَ الرّجل: خَبَرَه، وأحَبَّ أن يَعْلَمَهُ أي يَخبُرَه[4].

---

[1]– الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، مادة [ع ل م]، 221/3.

[2]– الآية: 181 من سورة البقرة.

[3]– اِبن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وغيره، دار المعارف، 1119 كورنيش النيل، القاهرة، ج.م.ع، مادة [ع ل م]،ص:3083.

[4]– نفسه، ص:3084.

وعَلِمَهُ، كسَمِعَهُ، عِلْمًا، بالكسر: عَرَفَهُ، وعَلِمَ هو في نفسه. وعَالَمَهُ فعَلَمَهُ كنَصَرَهُ: غلبه عِلْمًا[1].

فالتّعليميّة إذن، مصدر للفعل الثُّلاثي عَلِمَ ويقصد بها وضع علامة على الشيء لتدلّ عليه، أي إحضاره إلى مرآة العين.

ب- اِصطلاحاً:

التّعليميّة في أبسط تعريفاتها: «علم قائم برأسه، له قواعده وأسسه الّتي يقوم عليها، وهي العلم الّذي يهتمّ بالطّرائق والأساليب النّاجعة في توصيل محتوى علميّ معيّن؛ إذ تهتمّ بالمعلِّم والمتعلِّم وتقف على حدود كلٍّ منهما، فهي تَخصُّص يستفيد من عدّة حقول معرفيّة مثل اللّسانيات، علم النّفس،علم الاجتماع وعلم التّربية، يختار منها ما يُناسبه ليؤسِّس عليها بناء تخصّص جديد في ميدان التّدريس»[2].

والتّعليميّة هي دراسة مسارات التعلّم والتّعليم المتعلِّقة بمجال خاصّ من مجالات المعرفة، وجمعُها تعليميَّات، ومدلول هذه اللّفظة أصبح يحمل دلالة بيداغوجية؛ فهو يعني منح المتعلِّمين كلَّ البيانات التي تُساعدهم على إنجاز العمل الّذي يُطلب منهم في أحسن الظّروف[3].

نستنتج ممّا تَقَدَّمَ أنّ التّعليميّة مجموعة من الطّرق و الوسائل الّتي تُساعد في عمليّة التّعليم لبلوغ أهدافٍ معرفيّة، منها إكساب المتعلّمين معرفة نظريّة أو مهارة علميّة، ضِف إلى ذلك أنّها ليست فنّاً للتّعليم فقط بل تُعدُّ أيضاً علمًا من علوم التّربية.

---

[1]- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: أبو الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي، دار الحديث، القاهرة، مادة [ع ل م]، ص:1136.

[2]- بشير إبرير وآخرون، رسالة في مفاهيم التعليميّة بين التراث والدّراسات اللّسانية الحديثة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية,قسم اللغة العربية وآدابها، (د.ط)، عنابة- الجزائر، (د.ت)، ص:84.

[3]- عبد القادر شاكر، اللّسانيات التّطبيقية (التعليميّة قديماً وحاضرًا)، جامعة ابن خلدون، تيارت- الجزائر، دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر، (ط1)، 2016م، ص:125.

وهي أيضاً حقلٌ من حقولِ اللّسانيات التّطبيقية ومجالٌ من مجالات بحثها، وأقْحمَ بعضهم مصطلحًا آخر هو تعليميّة المواد (Didactique des disciplines) وهو مصطلح يتعدّى الطّرائق الخاصّة ليشملَ المجالات الأخرى الّتي يدور عليها اِهتمام هذا العلم الجديد في مجال التّربية والتّعليم[1]. وأشهر من اِعتمد هذا المصطلح "جان كلود غاينون" (J.C Gagnon) في دراسة له أصدرها سنة 1973 بعنوان: "ديداكتيك مادّة"، حيث عرّف التّعليميّة كما يلي: «إشكاليّة إجماليّة ديناميّة» تتضمّن[2]:

- تأمُّلاً وتفكيرا في طبيعة المادّة الدّراسية، وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.

- إعدادًا لفرضيّاتها الخصوصيّة، اِنطلاقا من المعطيات المتجِّددة والمتنِّوعة بِاستمرار لعلم النّفس والبيداغوجيا وعلم الاِجتماع... الخ.

- دراسة نظريّة وتطبيقيّة للفعل البيداغوجي المتعلِّق بتدريسها.

أي أنّ التّعليميّة عند "غاينون" عبارة عن مراحلَ متسلسلة تبدأ بالتأمُّل في طبيعة المادّة المراد دراستها والإعداد لفرضيّاتها، وتنتهي بالدِّراسة النّظرية والتّطبيق عليها.

نُضيف إلى ما تَقَدَّم أنّ للتّعليميّة عدّة مصطلحات باللُّغة العربيّة مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد، ولعلّ ذلك يرجع إلى تعدُّد مناهل التّرجمة، وكذلك إلى ظاهرة التّرادف في اللّغة العربيّة، وحتّى في لغة المصطلح الأصليّة، فإذا ترجم إلى لغة أخرى نقل التّرادف إليها، من ذلك تعدُّد المصطلحات المستقاة من الإنجليزية في شقّها البريطاني والأمريكي، والشّواهد على هذه الظّاهرة كثيرة في العربيّة، سواءً أَتَعَلَّقَ الأمر بالإنجليزية أم بالفرنسية، بِاعتبارهما اللُّغتين اللّتين يأخذ منهما

[1]- أنطوان طعمة وآخرون، تعليميّة اللّغة العربية، دار النّهضة العربية، بيروت- لبنان، (ط2)، 2009م، ص:13.

[2]- رشيد بناني، من الدّيداكتيك إلى البيداغوجيا، الحوار الأكاديمي والجامعي، الدّار البيضاء، (ط1)، 1991م، ص:39.

الفكر العربي المعاصر على تنوّع خطاباته والمعارف المتعلّقة به. ومنها مصطلح (Didactique) الذي يقابله في العربيّة عدّة ألفاظ[1]:

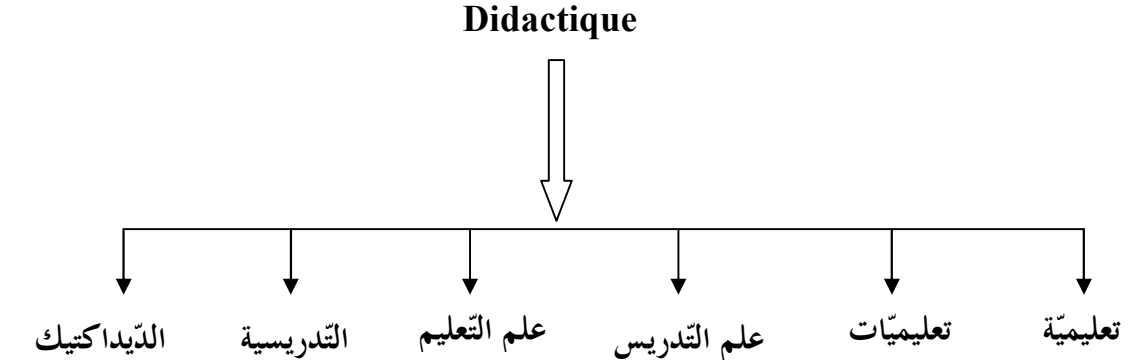

مخطّط رقم (01).

وتتفاوت هذه المصطلحات من حيث الإستعمالُ، ففي الوقت الذي إختار بعض الباحثين إستعمال (ديداكتيك) تجنّبًا لأيِّ لَبْسٍ في مفهوم المصطلح، نجد باحثين آخرين يستعملون (علم التّدريس) و(علم التّعليم)، وباحثين آخرين قلائل يستعملون مصطلح (تعليميّات) مثل لسانيّات ورياضيّات... الخ.

وأمّا مصطلح (تدريسيّة) فهو إستعمال عراقي، لم يَشِع إستعماله، غير أنّه المصطلح الّذي شَاعَ في الإستعمال أكثر من غيره هو (تعليميّات) لذلك إخترته مقابلا لـــ (Didactique) بالرّغم من الإغراء الّذي يُمارسه كلٌّ من مصطلح (علم التّدريس) و(علم التّعليم)[2].

فالدّيداكتيك أسلوب معيّن لتحليل الظّواهر التّعليميّة، وهو الدّراسة العلميّة لتنظيم وضعيات التعلُّم التي يعيشها المتربِّي لبلوغ هدفٍ عقليٍّ أو وجداني، كما تهتمُّ الدّراسات الدّيداكتيكية على الوضعيّات العلميّة الّتي يقوم فيها المتعلِّم بالدّور الأساس؛ بمعنى أنّ دور المعلِّم يكمن في تسهيل

[1]- يوسف إلياس، مجلة اللغة العربية، العدد10، خريف 2004، ص:284-285، ترجمة النّصوص الإخبارية، المجلة العربية للدِّراسات اللّغوية، المجلد 02، العدد 02، رمضان 1404هـ/يوليو 1984م، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص:38.

[1]_ نفسه، ص:285-286.

عمليّة تعلُّم التِّلميذ أو الطّالب بتصنيف المادّة التّعليميّة بِما يلاءم حاجات المتعلِّم وتحديد الطّريقة الملائمة.

ويمكن تلخيص مفهوم التّعليميّة فيما يلي:هي علم من علوم التّربية مستقلّ بذاته له قواعد وأسس ونظريّات، موضوعه العمليّة التّعليميّة يُقدِّم المعلومات الضّرورية للتّخطيط، ويرتبط أساساً بالمواد الدراسيّة من حيثُ المحتوى المعرفيّ وفق الحاجات والأهداف.

ثانياً: مفهوم العمليّة التّعليميّة: سنتطرّق إلى مفهومها بشكل عامّ ونذكر أهمّ أركانها.

العمليّة التّعليميّة هي تلك الظّاهرة الّتي يوجد فيها المتعلِّم في موقف تعليميّ لديه الإستعداد العقلي والنَّفسي لِاكتساب خبرات ومعارف ومهاراتٍ، أو اِتّجاهات وقيم تُناسب قدراته واِستعداداته من خلال وجوده في بيئة تعليميّة تتضمّن محتوى تعليمي ومعلّمًا ووسائلَ تعليميّة ليُحقِّق أهدافًا تربويّة منشودة[1].

وهي عمليّة تكامليّة تتفاعل فيها أطراف متعدِّدة، والمطلوب أن تتفاعل هذه الأطراف مجتمعة بشكل إيجابي كي تحقِّق أهداف التّعليم؛ لأنّ حصول أيّ خلل في أيّ طرف أو ركن من أركان هذه العمليّة سيؤدّي إلى خلل في نتائج العمليّة التّعليميّة[2]؛ بمعنى أنّ هذه الأخيرة لا تكتمل إلاّ بِاجتماع أطرافها إذا سقط أحد أركانها سقطت العمليّة بأكملها، وأطراف العمليّة التّعليميَّة هي:

- ← **المنهج** وما يتَّصل به من أهداف ومحتوى وطرائق تدريس وتقويم.
- ← **المعلِّم** وما يتَّصل به من إعداد أكاديمي ومهني تربوي ومستوى تأهيله.
- ← **المتعلِّم** وما يتَّصل به من نضج واِستعداد ودافعيّة.
- ← **بيئة التَّعليم** وما يتَّصل بها من تسهيلات إدارية وتعليميّة واِجتماعية.

[1]- محمّد محمود الحيلة، تصميم التّعليم نظرية وممارسة، دار الجامعة الجديد، (د.ط)، 2007، ص:30.

[2]- محسن علي عطيّة، تدريس اللّغة العربيّة في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، عمان- الأردن، (ط1)، 1427هـ-2007م، ص:21.

والشّكل الآتي يمثّل هذه الأركان[1]:

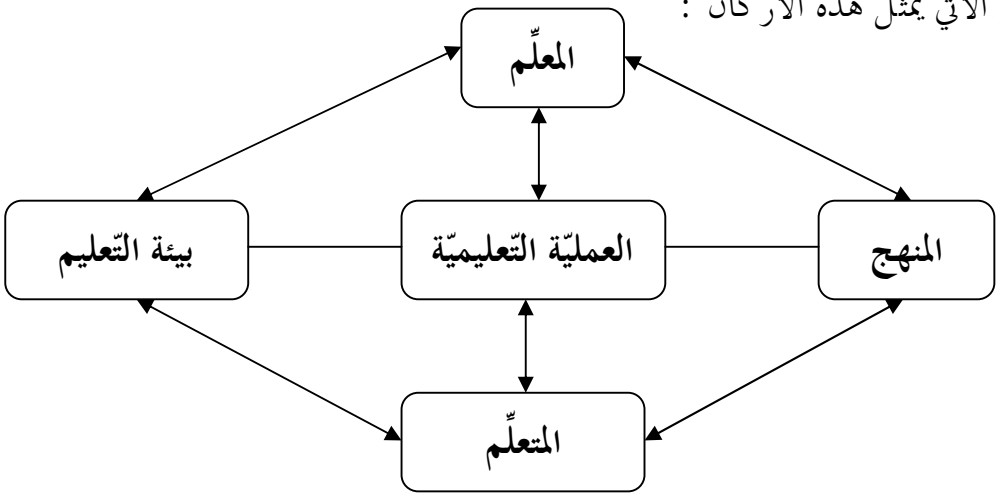

مخطّط رقم (02).

أ- المنهج:

يُعدّ المنهج بنية منسجمة لمجموعة العناصر المنظّمة في نسق تربطها علاقات التّكامل المحدّدة بوضوح، وإعداد أيّ منهج يقتضي بالضّرورة الإعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيّات والمضامين والأساليب المعتمَدة لتجسيدها وربطها كذلك بالإمكانيات البشريّة والنّفسيّة والمادّية المجنّدة وبقدرات المتعلّم وكفاءات المعلّم[2].

إذن، المنهج هو مجموع القواعد والخطوات والقوانين العامّة والمنظَّمة التي تحكم عمليّات العقل خلال النّظر في مجالٍ ما.

ب- المعلّم:

يُعدُّ المعلّم الكائن الوسيط بين المتعلّم والمعرفة، له خبرته وتقديره، وله دور كبير وحيويّ في العمليّة التّعليميّة من خلال تخطيطه لتوجيه الطّلاب ومساعدتهم[3]؛ حيث أنّه يعتبر صانع المتعلّم، والقطب الفعّال في العمليّة التّربويّة، ودور المعلّم لا يقتصر على تبسيط المعلومات وحشو عقل

[1]- السّابق، ص:21.

[2]- اللّجنة الوطنيّة للمناهج، المشروع الأوّل لمناهج التّعليم الابتدائي، وزارة التّربية الوطنيّة، الجزائر، 2015، ص:07.

[3]- أنطوان صيّاح، تعليميّة اللّغة العربيّة، دار النّهضة العربية، بيروت- لبنان، (ط2)، 2008م، ص:20.

المتعلِّم بها فقط، بل يفهم التِّلميذ ومشاكله ويكون على اِتِّصال دائم بالتَّغيُّرات التي تطرأ في ميدان المهنة، ويُعتبر العنصر المنشِّط للعمليّة التّعليميّة[1].

وبذلك يُعدّ المعلِّم عنصراً هامًّا في العمليّة التّعليميّة، وهو القائم بدور التّربية والتّعليم والمرشِد للتّلميذ.

ج- المتعلِّم:

يُعرِّفه "كمال عبد الحميد زيتون": «المتعلِّم هو المستهدف من وراء هذه العمليّة؛ حيث تسعى التّربية إلى توجيه التِّلميذ وإعداده للمشاركة في حياة الجماعة مشاركة مثمرة، ولكي يتحقّق ذلك يجب معرفة اِحتياجاته وسلوكه»[2].

.بمعنى أنّ المتعلِّم هو المحور الرَّئيس والعنصر الفعَّال والمستهدِف الأوَّل من العمليّة التَّعليميَّة.

د- بيئة التّعليم:

نقصد ببيئة التعلُّم جميع العوامل المؤثِّرة في عمليّة التّدريس، وتسهم في تحقيق مناخ جيّد للمتعلِّم يجري فيه التّفاعل المثمر بين كلٍّ من المعلِّم والمتعلِّم والمادّة الدِّراسية، وتُيسِّر أداء المعلِّم لرسالته وتزيد من اِعتزاز المتعلِّم بمدرسته والولاء لمجتمعه[3].

ومعنى هذا ضرورة توفير جوّ ملائم ومناخ جيّد حتّى تكتمل العمليّة التّعليميّة على أحسنِ وجهٍ.

[1]- أحمد حسّاني، دراسات في اللّسانيات التّطبيقية، جامعة وهران، الجزائر،(ط2). 1996م، ص:141.

[2]- كمال عبد الحميد زيتون، التّدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة- مصر، (ط1)، 1423هـ-2003م، ص:81.

[3]- مجدي الجيّوسي، مكوِّنات عمليّة التّدريس: بيئة التعلّم، جامعة فلسطين التّقنية PTU، المحاضرة: 11.

ثالثًا: مفهوم النّحو: وسنعرّفه بداية لغةً، ومن ثمّ ننتقل إلى تعريفه اِصطلاحاً.

أ– لغة:

النّحو: القصد نحو الشّيء. نَحَوتُ نحوَه، أي قصَدتُ قصدَه، وبلغنا أنّ أبا الأسود الدّؤلي وضع وجوه العربيّة، فقال للنّاس: انحوا نحو هذا فسُمِّي نحوًا، ويجمع على الأنحاء[1].

وانْتَحَاهُ: قصَدَه وانْتَحَى لقرنه: عرض له وانْتَحَى على شقِّه الأيسر: اعتمد عليه. واِنْتَحَى على سيفه، ونَحَاهُ عن مكانه تَنْحِيَةً فتَنَحَّى عنه. وتَنحَّ عنّي. ونَحِّ الدّمع عن خدِّك. ونَاحِيَته مُنَاحَاة: صِرْت نَحْوَهُ وصار نَحْوِي[2].

و **النَّحْوُ:** الطَّريقُ، والجِهةُ، جمع: **أنْحاءٌ ونُحُوٌّ**، والقَصْدُ، يكونُ ظَرْفاً واِسْماً، ومنه: نَحْوُ العَرَبِيَّةِ، وجَمْعُهُ: نُحُوٌّ، كعُتلٌّ. وتَنَحَّى له: اعتمد، كاِنْتَحَى في الكلّ. وأَنْحَى عليه ضربًا: أقبل. والاِنْتِحَاءُ: اِعتمادُ الإبل في سيرها على أيسرها، كالاِنحناء. ونَحَاهُ: صرفهُ، وبَصَرَه إليه. يَنْحَاهُ ويَنْحُوهُ: ردّه. وأَنْحَاهُ عنه: عَدَلَهُ[3].

ب–اِصطلاحاً:

تعدّدت تعريفات النّحو واِختلفت بين النّحاة، ومن جملة هذه التّعاريف ما أورده "اِبن جنِيّ" في قوله: «النّحو هو اِنتحاء سمت كلام العرب، في تصرّفه من إعراب وغيره، كالتّثنية والجمع، والتّحقير والتّكسير، والإضافة والنّسب، والتركّيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللّغة العربيّة بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذَّ بعضهم فيها ردَّه إليها»[4].

---

[1]– الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مادّة [ن ح و]، ص:201.

[2]– أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، مادّة [ن ح و]، 257/2.

[3]– الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادّة [ن ح و]، ص:1590.

[4]– أبو الفتح عثمان بن جنّي، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، 1371هـ/1952م، ص:16.

فقد أكَّدَت الحقائق التّاريخية أنّ النّاس وجدوا صعوبة في قراءة القرآن الكريم والّذي نزل بلسان عربيّ، وهو الأمر الذي أدّى إلى نشوء علم النّحو، والعرب كانت متميِّزة بسليقتها في الحفاظ على لغتها، فلم يكتبوا بغير ألف بائهم على خلاف كثير من الأمم. وعندما جاء الإسلام وجد الأعاجم الدّاخلون إليه أنفسهم يستعملون لغة غير لغتهم فاضطرّهم ذلك لتعلّم اللُّغة العربيّة.

ولعلّ أقدم محاولة لتعريف هذا العلم ما ذكره "اِبن السّراج": «النّحو إنّما أريد به أن يَنْحُو المتكلِّم إذا تعلّم كلام العرب، وهو علم اِستخرجه المتقدّمون فيه من اِستقراء كلام العرب، حتّى وقفوا منه على الغرض الّذي قصده المبتدئون بهذه اللّغة»[1].

وأشمل تعريف لهذا العلم ما ذهب إليه "الفرابي"، حيث تحدّث عن علم قوانين الألفاظ عندما تتركَّب وجعلها ضربان: «أحدهما يعطي قوانين أطراف الأسماء والكلِم عندما تُركَّب أو تُرتَّب، والثّاني: يعطي قوانين في أحوال التّركيب والتّرتيب نفسه...»[2].

فالنّحو لا يدرس أصوات الكلمات ولا بنيتها، ولا دلالتها، وإنّما يدرسها من حيث هي عنصر هامّ في تكوين كلام تؤدّي فيه عملاً معيّناً. والخطوة الهامّة في التّحليل النّحوي هي تحديد الكلمة، وعلى إثر هذا التّحديد يتحقّق فهم الجملة وصواب التّحليل.

وخلاصة ذلك كلّه أنّ النّحو علم بقوانين وضوابط أواخر الكلمات من حيث إعرابُها وبناؤُها من أجل فهم الكلام وصحّة التّركيب ودقّته.

والمصطلحات التي عبَّرت عن علم النّحو: العربيّة، الكلام والإعراب، ويضيف بعض الدّارسين مصطلح اللّحن وهو ضعيف، حيث قال "عُمَرُ بن الخطّاب": «تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ؛ فَإِنَّهَا

[1]- اِبن السّراج، بكر محمّد بن سهل بن السّراج النحوي البغدادي، الأصول في النّحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط3)، 1417هـ/1996م، ص:35.

[2]- أبو نصر الفرابي، إحصاء العلوم، تحقيق: عثمان محمّد أمين، مكتبة الخانجي، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، 1350هـ/1931م، ص:7.

تُشَبِّبُ الْعَقْلَ، وَتَزِيدُ فِي الْمُرُوءَةِ»[1]. ولعلّ أوّل من اِستعمل مصطلح العربيّة بمعنى النّحو كان أبو الأسود الدّؤلي، قال "المبرّد": «أوّل من وضع العربيّة ونقط المصاحف أبو الأسود ظالم بن عمرو»[2]. وروى "يحيى بن آدم"، عن أبي بكر بن عيّاش، عن عاصم، قال: « أوّل من وضع العربيّة أبو الأسود الدّؤلي»[3].

وقد استدلّ على مصطلح الكلام بما روي عن "أبي الأسود الدّؤلي"، حيث قال: «هؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام ودخلوا فيه، فصاروا لنا إخوة فلو علّمناهم الكلام..»[4].

وكلا المصطلحين قد اِستُخدِما للدّلالة على ما سُمِّي بعلم النّحو في وقتنا الحاضر، إضافةً إلى مصطلح الإعراب الذّي ذكره "سيبويه" في باب مجاري أواخر الكلِم من العربيّة، حين قال: «وهذه المجاري الثّمانيةُ يَجمعهنَّ في اللّفظ أربعةَ أضربٍ: فالنّصبُ والفتح في اللّفظ ضربٌ واحد، والجرّ والكسر فيه ضرب واحد، وكذلك الرّفع والضّمّ، والجزم والوقف. وإنّما ذكرتُ لك ثمانية مجاري لأُفرِّقَ بين ما يدخله ضربٌ من هذه الأربعة لما يحدثُ فيه العامل- وليس شيء منها إلاّ وهو يزول عنه- وبين ما يُبْنَى عليه الحرفُ بناءً لا يزول عنه لغير شيء أحدث ذلك فيه من العوامل، الّتي لكلِّ عاملٍ منها ضربٌ من اللّفظ في الحرف، وذلك الحرفُ حرف الإعراب»[5].

أمّا ما توافَر من الأدلّة على مصطلح اللّحن في التّعبير به عن النّحو، فهو ما جاء في قول عمر [رضي الله عنه]: « تعلّموا الفرائض والسّنة واللّحن، كما تتعلّمون القرآن»[6].

---

[1]- محمد بن الحسن الزّبيدي أبو بكر، طبقات النّحويين واللّغويين، المحقّق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المجلد1، دار المعارف، (ط2)، 1984، ص:13.

[2]- نفسه، ص:21.

[3]- القاضي أبي سعد الحسن بن عبد الله السّيرافي، أخبار النّحويين البصريين، تحقيق: طه محمد الزّيتي، محمّد عبد المنعم خفّاجي، مكتبة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، (ط1)، ص:13.

[4]- نفسه، ص:14.

[5]- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، (ط3)، 1408هـ/1988م، 13/1.

[6]- الزّبيدي، طبقات النّحويين واللّغويين، ص:13.

ومن جملة هذه التّعاريف الّتي جاءت للتّعبير عن علم النّحو وضبط مفهومه ومصطلحاته، يتبيّن لنا ضرورة هذا العلم في التّعبير عن السّليقة العربيّة والحفاظ على لغة العرب ولغة القرآن خاصّة. فالنّحو عمود اللّغة العربيّة والأساس الذّي ينبني عليه الألفاظ والتّراكيب تجنّبًا للوقوع في الأخطاء.

المبحث الثّاني: تعليم النّحو العربيّ في الجامعة الجزائريّة:

يُواجه تعليم اللّغة العربيّة في عصرنا الرّاهن مشكلات تربويّة حادّة لعلّ أبرزها تعقيداً وتذبذبًا مسألة النّحو والقواعد النّحوية. فمازال النّحو العربي عند أهله عسيراً غيرُ يسير لا يخلو من التّعقيد ولا يسلم من اللّحن وصار مشكلة من مشكلات التّعليم في أغلب البلاد العربيّة، فهو قضيّة تعليميّة بالدَّرجة الأولى يُعنى بالبحث في طريقة تقديم مادّة النّحو بأسلوب واضح ومنهجيّة علميّة يفهمه المتعلِّم عبر مختلف مستوياته ومراحله التّعليميّة خاصَّة في الجامعة الّتي تُعتبر مرحلة صعبة وحاسمة وكونها تضطّلع بتعليم فنّي يُوقظ في المتعلِّم الإحساس والإبداع الجمالي.

وكما سبق وتطرَّقنا إلى أهميّة النّحو الكبيرة للطّالب الجامعي خاصّة والجامعة الجزائريّة عامّة فإنّ واقع تدريس القواعد العربيّة لاسيّما في الجامعة أو في المدرسة بجميع مراحلها (الإبتدائي، المتوسِّط، الثّانوي) شبه منعدم ويُعاني نُقصًا عميقًا، فالمتعلِّم يحفَظ القاعدة النّحويّة إلى أن يلتحق بالجامعة وهو يُعاني من صعوباتٍ كبيرة في الثّروة اللّغوية والرّصيد اللّغوي، فما سبب هذا الضُّعف النّحوي الذّي يشمل معظم طلاّب الجامعة الجزائرية؟ هل يكمن في الطّريقة المعتمدة في التّدريس، أم في طبيعة البرنامج المقرّر، أم في كليهما؟.

فبنظرنا- نحن كطالبات اللّغة والأدب العربي- أنّ السّبب الأوّل والرّئيس لهذا الضُّعف وهذه المعضلة راجع إلى المراحل الأولى ما قبل الجامعة وهي بالنِّسبة لأساتذة هذه الأخيرة "تُعدّ اللّبنة الأولى في بناء قاعدة متينة يستند إليها المتعلِّمون إنْ صلُحتْ فما بعدها أيسر وإنْ فَسُدتْ فَسَدَ ما

بعدها"[1]. "فتدنّي مستوى بعض المعلّمين ولامبالاتهم ينتج عنه بالضّرورة مشقّة كبيرة للمتعلّمين في المراحل اللاّحقة"[2]. فمعظم الطّلبة يحفظون قواعد النّحو لِاجتياز الإختبار دون فهم، وقد يعود السّبب في ذلك إلى الأساليب المتّبعة في تدريس مادّة النّحو الّتي تكون عادةً جامدة، تعتمد الحفظ والتّلقين إلى جانب أسئلة الإختبار الّتي تعتمد الجانب النّظري فقط، وتغفل عن الجانب التّطبيقي وتَعوُّد الطّلاّب على هذا الأسلوب من الأسئلة تدفعهم إلى التّركيز على الحفظ دون الفهم[3].

إضافة إلى غياب التّكاملية اللُّغوية في التّدريس الّتي تعدّ أيضاً من أهمِّ الأسباب الأكثر حدّة لهذا الضّعف، فالمتأمِّل في مناهج اللّغة العربيّة بالمراحل التّعليميّة العامّة في الوطن العربي عمومًا والجزائر خصوصًا، يرى أنّ اللّغة العربية ذات فروع وأقسام لكلٍّ منها كتبه الخاصّة، وساعاته المحدّدة في الجدول التّعليمي، وهذه الفروع في الغالب هي: «الأدب، البلاغة والقواعد».وعلى الرّغم من تعدُّدها واستقلالها إلاّ أنّه ينبغي أن تتوحّد وتتكامل لتُحقّق في النّهاية هدفًا لغويًّا عامًّا متمثّلا في فهم اللّغة العربيّة وإستخدامها الإستخدام الأنسب[4].

فمثلاً الإتّجاه السّائد في تدريس قواعد النّحو فصلها من فروع اللُّغة الأخرى وتدريسها مستقلّة، وتدريس النّحو بهذه الطّريقة يمثّل واحدة من مشكلات تعلُّم النّحو، فينبغي أن يُدرَّس مدمجًا مع فروع اللّغة الأخرى (الإتّجاه التّكاملي) وأن يكون له دور في هذه الفروع كالقراءة والتّعبير؛ لأنّه لا فائدة من تدريس قواعد النّحو منفصلة في دروس مستقلّة، فتنمية الملكات تكون

[1]- حمزة بشير، المرشد المعين للسادة المعلّمين على تعليم اللّغة قراءةً وتعبيراً، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين ميلة- الجزائر، 2006، ص:105.

[2]- نصيرة بونوة زيتوني، أسباب ضعف طلبة اللغة العربية في مادة النّحو من وجهة نظر أساتذتها في جامعة حائل، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار 18، 2020/10/5، ص:130.

[3]- نفسه، ص:128-129.

[4]- عبد القادر شارف، تعليمية النّحو العربي في المرحلة الجامعية (المنهج، الأستاذ، الطالب)، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، ص:11.

بالمحاكاة والتّقليد لا بالقواعد؛ لأنّ اللّغة وُجدت قبل التّقعيد النّحوي، والعرب كانوا فُصحاء بُلغاء من غير دراسة القواعد أو التّدرُّب عليها، وإنّما كانوا يتحدَّثون على السّليقة[1].

أمّا السّبب الرّئيسي الثّاني، سوء إعداد المناهج والمقرّرات التّعليميّة، وعشوائية توزيع موضوعات النّحو في تلك المراحل الّتي تُعتبر بدورها غير متناسقة ولا تتناسب مع أيِّ مستوى. "ولو دقّقنا في الكتب المدرسيّة المؤلّفة لتدريس القواعد النّحوية في المراحل المختلفة نجد أنّها جمعت بين طرائق التّدريس المعمول بها قبل آلاف السِّنين في التّعليم، وهي الطّريقة القياسية و الطّريقة الإستقرائية (الإستنباطية)، والطّريقة المعدَّلة القائمة على تدريس القواعد عن طريق النّص، وطريقة المناقشة، التي يقوم على أساسها تدريس قواعد النّحو في الوقت الحالي"[2].

والمُلاحظ أنّ ضعف إعداد المتعلِّمين نابع من ضعف مناهج اللُّغة العربيّة وضعف الأهداف التي وُضعت لأجلها سواءً من خلال الحجم السّاعي للدّروس، أو عشوائية المواضيع، أو تكرار وتقديم المادّة النّحوية وتأخيرها عن الأخرى؛ حيث أصبح "الكثير من الأساتذة يتغاضى عن التّطبيقات الشّفوية أو التّحريرية عند شرحهم للدّرس النّحوي لأسبابٍ منها طول المنهاج ورغبة الأستاذ في إنهائه، فيعتمد في ذلك طريقة الإلقاء والتّلقين وإملاء المعلومات، ممّا نتج عنه طلبة حافظون للقواعد عاجزون عن تجسيدها في الواقع نتيجة غلبة الجانب النّظري في المحاضرة وإنعدام الجانب التّطبيقي"[3].

ويمكن أن نُلخِّص بعض المشكلات الموجودة في المناهج فيما يلي:

1. يلحظ في بعض المراحل التّعليميّة ولاسيما في المرحلتين (الإبتدائية والإعدادية) مسائل لا تؤدّي الوظيفة الأساسية للنّحو المتمثِّلة في التّركيب السّليم وضبط الكلمات، مع ذلك

[1]- جمال محمّد سعيد حمد، بعض صعوبات تعلّم النّحو: الأسباب والحلول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،جامعة الباحة،المملكة العربية السعودية،ص: 111.

[2]- سعد علي زاير وسماء تركي داخل ،اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،الدار المنهجية للنشر والتوزيع،كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ،(ط1)، 1436هـ/ 2015م، ص:62.

[3]- فاخر عاقل، التَّعلُّم ونظرياته، دار العلم للملايين، القاهرة، (ط1)، ص:132.

نراها في المناهج مطروحة بنحو معمّق ومفصّل بما لا يتلاءم والمرحلة التّعليميّة، لذلك يُفضَّل أن تُؤجّل هذه المسائل إلى مرحلة أعلى وأكثر تخصيصًا كالكليَّات والمعاهد[1].

2. إنّ المنهج لا يُعنى بترتيب أبواب النّحو وقواعده، فنجد المناهج التّعليميّة مضطّربة والتّقديم والتّأخير فيها واضحًا، فمقرّرات المراحل المتوسّطة هي نفسها تُدرَّس في المراحل المتقدِّمة، وكذلك تشتيت الموضوع الواحد إلى عددٍ من المراحل، فمثلاً نجد رفع الفعل المضارع مستقل لوحده، ونصبه في موضوع مستقل آخر، وكذلك جزمه، وبناؤه، ممّا يُؤدّي إلى تشتّت الموضوع لدى المتعلِّم، وعدم إمكان الإلمام به[2].

نتيجة لهذا كلّه، أضحت الجامعة بمثابة ضحيّة المراحل التّعليميّة السّابقة وإرث متراكم لها، بحيث أصبح يُلاحَظ ضعف طلاّبها الشّديد في اِستعمال اللّغة الفُصحى على مستوى اللِّسان حديثًا وعلى مستوى القلم كتابةً وعلى مستوى الذِّهن اِستيعابًا وتواصلاً، إضافة إلى تذمُّر الكثرة الكاثرة منهم من صعوبة هذه المادّة ونعتهم لها بالمعقّدة والمملّة إلى غير ذلك، فمنهم من يقول عن الفعل اسم وعن الا سم فعل، وهناك من يرفعون المنصوب وينصبون المرفوع وغيرها من الأخطاء الفاضحة الّتي لا تليق بطلاّب قسم لغة الضّاد والقرآن الكريم؛ حيث تفشَّت هذه الظّاهرة وأصبحت مصدر قلقٍ لأمَّتِنا العربيّة من المحيط إلى الخليج، وباتت هذه القواعد مستغلقة على العقول مستنكرة من قِبَل النّفوس.

فبرأينا نحن "التّعديل الّذي ينبغي أن يكون هو تعديل المناهج الحالية المتداولة بين أيدي الطّلاّب، وكذلك التّعديل الّذي ينبغي التّدريس فيه هو تطوير طرائق التّدريس وأساليبه في مدارسنا الّتي سوف نتطرّق إليها بعد هذا الفصل. فالتّدريس هو رديف المقرّر المدرسي، والمدرِّس يسير على ما وُضع في المنهج ومتطلَّباته، ولكنّه في الوقت نفسه يستطيع الاِبتكار والتجدُّد المستمرَّين، فلا يعني

[1]- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللّغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، العين- الإمارات العربية المتحدة، 2005، ص:248.

[2]- سعد علي زاير وسماء تركي داخل، اِتّجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، ص:63.

مثلاً اِقتصار المقرّر المدرسي على القواعد الكلّية المجرَّدة وضرب الأمثلة الجافّة المكرَّرة، لكن لابدّ من التنوّع والتّجديد فيهما وهذا يتطلّب مُدرِّسا واعيًا متطلِّعًا على الطّرائق والأساليب، لأنّ المدرِّس الجيّد هو المبدع المبتكر"[1].

لذا ينبغي على الباحثين بتسليط الضّوء وتوجيه العناية والاِنتباه إلى ما تُعانيه مقرّرات ومناهج النّحو العربي الّتي غفلوا عنها، راجُون من المنظومات التربويّة إعادة النّظر فيها والوقوف عليها من طريقِ تقويمها.

المبحث الثّالث: طرائق تعليم النّحو في الجامعة:

لم تعد مهمّة التّعليم نشر العلم والمعرفة فقط، بل تنميتها وتطويرها وذلك عن طريق تقديم بحوث علميّة داخل الجامعة، وتعليم القواعد النّحوية من ضمن هذه المهمَّات، إذ تعدّ أبرز مراحل تعلّم اللّغة العربيّة، ونظراً لمكانة هذه القواعد في الدّرس العربي، اِستحوذت على اِهتمام الكثير من الدّارسين العرب بُغية تعليمها لطلّاب اللّغة والأدب العربي، ممّا دفع لإيجاد طرائق لتدريس هذه القواعد.

يعدّ المعلّم ركنًا أساسيًّا في العمليّة التعليميّة، إذ أنّه يُدرِّس كلّ مادة وفق أهدافها، معتمداً في ذلك على مجموعة من الطُّرق والوسائل الّتي تساعده في عمليّة التّعليم، والطّريقة هي مجموع الإجراءات الّتي يتّبعها المعلّم بُغية تحقيق الأهداف المنشودة في مساعدة الطّلاب على الاِكتساب والتّحصيل العلمي، وهذه الإجراءات قد تكون مناقشات أو إثارة لمشكلة أو غير ذلك.

وطرائق تدريس النّحو يمكن حصرها فيما يلي:

[1]- السابق، ص:62.

1. الطّريقة القياسيّة:

وهي الطّريقة الّتي تقوم على كتابة القاعدة والأمثلة والشّواهد على السّبورة، ثمّ يقوم المدّرس بشرحها، فينطلق من الكلّ إلى الجزء في تدريس النّحو[1].

فالطّريقة القياسيّة تقوم على اِنتقال الفكر من الحقيقة العامّة إلى الجزئيّة ومن القانون العامّ إلى الحالات الخاصّة. ومن الكلّي إلى الجزئي ومن المبادئ إلى النّتائج، وتلك هي إحدى طرق التّفكير الّتي يسفكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول[2].

من خلال هذه التّعريفات، نرى أنَّ هذه الطّريقة تقوم على كتابة القاعدة الكلّيّة ليقوم الأستاذ بشرحها ومن خلال شرحه يصل الطّالب إلى القواعد الجزئيّة .

وهذه الطّريقة تمرّ بمراحل:[3]

أ) المرحلة الأولى: تُعرَض القاعدة على المتعلِّمين بخطٍّ واضح، بحيث يُحِسّ المتعلِّم أنَّه في مواجهة مباشرة وعليه أن يُحلّ شيفرة القاعدة المعروضة.

ب) المرحلة الثانية: يطلب المعلِّم الإتيان بأمثلة تنطبق على القاعدة والشُّروع بعد ذلك في الشَّرح.

ج) المرحلة الثالثة: يطلُب المعلِّم من الطلاّب إعطاء أمثلة إعرابية أو التّمثيل لها.

وهذه المراحل الّتي يمرّ بها الدّرس هي الّتي تساعد الطّالب على الفهم والاِستيعاب أكثر مع شرح الأستاذ.

---

[1]-يراجع: سعد علي زاير، إيمان إسماعيل، مناهج اللغة العربيّة وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، (ط1)، ص:513.

[2]- محمود سي أحمد، طرائق تدريس النّحول في المرحلة الثانوية، جامعة حسيبة بن بوعلي- شلف (الجزائر)، مجلة جسور المعرفة، العدد 10، جوان 2017، ص:361.

[3]- حسيبة بن بيدة، تعليم القواعد بين الوضع والتّيسير، دراسة في طرائق المعلّمين، متوسِّطتي فرج اللّه محمّد، عثمان بن عفّان أنموذجا، مذكّرة ماستر، تخصُّص: تعليميّة اللّغات، جامعة أدرار، 2019/06/10، ص: 14.

- **مزاياها:** من مزايا الطّريقة القياسية نذكر:[1]

- تساعد الطّلاب على تعزيز وترسيخ القواعد في أذهانهم من خلال تطبيقات على حالات مماثلة.

- تتيح للمعلّم التّحكّم بالمنهج المقرّر وتوزيعه على مدار العام بيسر وسهولة.

- تساعد على الإلمام بقواعد اللّغة إلماما شاملا.

وعلى الرّغم من المزايا الموجودة في هذه الطّريقة والّتي تُمكِّن الطّالب من متابعة شرح الأستاذ وتماشيه مع الدّرس، وتسريع وتيرة فهمه وإلمامه بالقواعد النّحوية، فإنّ لها عيوب نذكرها.

- **عيوبـــها: من** عيوب الطّريقة القياسية نذكر:[2]

- تضمر من قدرات الطّلاب حيث لا يتفاعلون مع الدّرس جيّداً، كما تؤدّي إلى الشّعور بالملل، فتُضعف قوّة الإبتكار والأداء.

- يميل فيها الطَّالب إلى الحفظ والتّقليد والإعتماد على الغير، فالأستاذ عندما يقوم بدايةً بكتابة القاعدة، فهو بذلك يُمهّد للطّالب عدم إعمال عقله للإستنتاج والمناقشة.

ومع هذا، فإنّ هذه الطّريقة قد لقيت رواجا كبيرا بين المدرِّسين فكانوا يعتمدونها في تدريسهم، ولا زال بعض من الأساتذة يستعملون هذه الطّريقة نظرا لما لها من إيجابيات على الطّالب الجامعي. على الرّغم من إنتشار طرائق أخرى مهّدت لإندثار الطّريقة القياسيّة.

[1]-أسماء مشتة، الويزة بوزيدي، تعليميّة النّحو وأثرها في تنمية اللّغة لدى تلاميذ السّنة الثّالثة من التّعليم المتوسِّط- دراسة ميدانية-، مذكّرة ماستر، تخصّص: دراسات لغوية، جامعة أكلي محنّد أولحاج-البويرة-، 2015م/2016م، ص: 31.

[2]-يُراجَع: عزّة اللّيلة، طرائق تدريس علم النّحو وإستراتيجياتها الفعّالة، مجلّة التّدريس، المجلّد 04،العدد 01، 2016م، ص:77.

2. الطّريقة الإِستقرائيّة:

وتعدّ هذه الطّريقة هي المعتمدة في وقتنا الحاضر، وهي عكس الطّريقة القياسيّة حيث أنّها تعتمد الإِنتقال من الكلّيات إلى الجزئيّات، ومن القانون العامّ إلى القانون الخاصّ، أمّا الطّريقة الإِستقرائيّة كما هو موضّح من إِسمها تعتمد الإِستقراء، حيث يقوم المعلّم بذكر جزئيات الدّرس ليصل إلى القاعدة النّحوية العامّة[1]. وهذه الطّريقة تمرّ بخطوات وهي:

أ) **المقدّمة**: يقوم فيها المدرِّس بتهيئة الحالة الإِنتباهية للطّالب، وذلك عن طريق القصّة والحوار أو بسط الفكرة، إلى التعلُّق بالدّرس، وهي أساسية؛ لأنّها واسطة من وسائط النّجاح وسبيل إلى فهم الدّرس وتوضيحه[2]؛ بمعنى أنّ المدرِّس النّاجح يستطيع أن يشدّ إِنتباه الطّالب إلى الدّرس النّحوي من خلال المقدِّمة الّتي سيُلقيها على طلاّبه.

ب)**العرض**: وهو لبّ الدّرس، حيث يقوم فيها المعلّم بشرح الأمثلة التي كتبها على السّبورة وعرضها بطريقة سليمة لاستنباط القاعدة النّحوية أو القانون أو المبدأ النّحوي، وفي هذا تظهر براعة المدّرس[3]. فالأستاذ النّاجح هو الذي يستطيع أن يوصل الفكرة النّحوية بكلِّ يسر وسهولة ليتمكّن الطّالب من إِستنباط القاعدة النّحوية.

ج) **الرّبط**: يقوم المعلّم بربط ما تعلّمه الطالب بالأمس مع ما تعلّمه اليوم، فالهدف منه هو أن ترتبط المعلومات وتتسلسل في ذهن الطالب،[4] فالأستاذ في تقديمه للدّرس يقوم بإِسترجاع معلومات كان قد شرحها من قبل ليسهل على الطّالب أن يُميِّز الفروق الموجودة بين الدُّروس وكذا ربطهم.

---

[1]-يُراجَع: بلخير شنين، طرائق تدريس القواعد النّحوية وعلاقتها بفكر إِبن خلدون، جامعة قاصدي مرياح ورقلة (الجزائر)، مجلّة الأثر، العدد 13، مارس 2012، ص: 119.

[2]- طرق تدريس مواد اللغة العربية: التدريس ماهيته وجوانبه، من إعداد: جامعة المدينة العالمية، 2011، ص:275.

[3]- يراجع: حسيبة بن بيدة، تعليم القواعد بين الوضع والتيسير، دراسة في طرائق المعلّمين، ص:15.

[4]- يراجع: طرق تدريس مواد اللغة العربية: التدريس ماهيته وجوانبه، ص:275 .

د) **القاعدة:** وتكون من خلال المناقشة والموازنة، يشترك في اِستخدامها الأستاذ والطّلاب وتُكتَب على السّبورة بلغة سهلة.[1] وبهذا يكون الطّالب ركنا أساسيا من العمليّة التّعليميّة في اِستنباط القاعدة النّحوية.

ه) **التّطبيق:** وهي خطوة هامّة؛ إذ ينبغي أن تتنوّع صور التّطبيق[2]، فيقوم الأستاذ في هذه الخطوة بتقويم أو اِختبار لمعرفة مدى فهم الطّالب، ومعرفة مواطن ضعفه أو الأجزاء الّتي لم يفهمها من القاعدة، وذلك لترسيخ ما تعلّمه.

- **مزايـــاها:** من مزايا الطّريقة الاِستقرائية[3]:

- الطّالب فيها إيجابي، يسلك طريقا طبيعيا للفهم، ينتبه ويُفكِّر ويعمل، وبهذا فالطّريقة تعمل على حفر تفكير الطّلاب.
- هي الّتي تنطلق من الواقع اللّغوي نفسه، وتعتمد الملاحظة والتتبّع، والموازنة، والاِستنتاج والتّطبيق، وهذه هي طريقة البحث العلمي التي تُتَّبع في تدريس المواد العلميّة الآن، وذلك لأنها تساير طبيعة الفكر.

فممّا هو ملاحظ في يومنا هذا، فالطّالب الجامعي هو الّذي يقوم بالبحث عن المعلومات والقواعد وذلك عن طريق الكتب والمراجع والمواد العلميّة وغير ذلك.

[1]- عزّة اللّيلة، طرائق تدريس علم النّحو واِستراتيجياتها الفعّالة، ص: 78.

[2]- نفسه، ص:78.

[3]- بلخير شنين، طرق تدريس القواعد النّحوية وعلاقتها بفكر اِبن خلدون، ص: 119.

- **عيوبـــها:** من عيوب الطريقة الإِستقرائيّة نذكر:[1]

- البطء في إيصال المعلومات إلى ذهن الطّلاّب والإِكتفاء في بعض الأحيان بمثالين أو ثلاثة لإِستنباط القاعدة، وفي هذا التّفريط ما يجعلها غير سليمة.

- غالبا ما تكون الأمثلة متقطّعة مبتورة من موضوعات مختلفة ممّا يجعلها غير قادرة على تحقيق غاية تعبيريّة في نفوس الطّلاّب ولا تثير فيهم شوقا إليها، ولا القاعدة الّتي سيدرسونها.

فهذه الطّريقة أهملت الجانب الجمالي للّغة وإِكتفت بتقديم قواعد نحويّة ثابتة تخاطب العقل وحده.

3. الطّريقة الحواريّة:

وهذه الطّريقة تقوم على عنصر الحوار والمناقشة بين المعلّم والطالب في العمليّة التّعليميّة، حيث يقوم المعلّم بتحضير مجموعة من الأسئلة متدرّجة ومتعلّقة بموضوع الدّرس وذلك لإلقائها على الطّلاّب ومحاولة إشراكهم في إِستنباط القاعدة النحويّة، ثمّ تنتهي بتطبيق حول موضوع الدّرس.[2]

فبهذه الطّريقة يمهّد الأستاذ لموضوع الدّرس عن طريق طرح تساءل ليترك المجال للطّلاّب في المشاركة.

- **مزايـــاها:** من مزايا الطّريقة الحواريّة نذكر[3]:

- هي طريقة إيجابيّة تحثّ الطّلاّب على المشاركة الفعّالة من أجل الوصول إلى المعرفة.

---

[1]- أسماء مشتة، الويزة بوزيدي، تعليميّة النّحو وأثرها في تنمية اللّغة لدى تلاميذ السّنة الثّالثة من التّعليم المتوسّط- دراسة ميدانية-، ص:34.

[2]-يراجع: ماموني نوال، كمون خضراء، الطّريقة الحوارية في تدريس اللّغة العربية- الطور المتوسّط أنموذجا-، مذكّرة ليسانس، تخصّص: دراسات لغوية، 1434- 1435هـ/ 2013-2014م، ص:24.

[3]-يراجع: نفسه، ص: 32/31.

- تتيح فرص العمل الجماعي والتّعبير عن الرّأي بحرّيّة.
- تطوير التّفكير الحرّ والنّاقد وتنمية مهارات الإتّصال بين الطّلاّب.

هذه الطّريقة من أهمّ الطّرائق ا لمستخدمة في تدريس اللّغة العربيّة، فالطّالب عند مشاركته في العمليّة التّعليميّة فهذا يوضّح أنّ له إمكانيّات تساعده على فهم موضوع الدّرس بشكل صحيح وسريع. إلاّ أنّها هي الأخرى لها مساوئ.

- **عيوبـــها:**

- عدم قدرة بعض الأساتذة تنفيذها[1]، ذلك أنّها تحتاج لتحضير مسبّق ودقيق وخبرة واسعة في التعامل مع التّلاميذ والوقت على حدٍّ سواء.
- تؤدّي إلى الإستطراد والخروج عن الموضوع كثيرًا، فكثرة الأسئلة ترجع إلى مواضيع كثيرة وبالتّالي الخروج عن الموضوع الأساسي[2].

نستطيع أن نقول أنّ الطّريقة الحوارية هي الطّريقة الأكثر نجاحا في العمليّة التّعليميّة التّربوية، فهي تُمكّن الطّالب من التّعبير عن أفكاره وخبراته دون خوف أو خجل.

4. الطّريقة المعدّلة:

وتسمّى أيضًا طريقة أسلوب النّص، فهي تعديل من أسلوب الأمثلة إلى أسلوب النّص؛ حيث يقوم الأستاذ بتقديم نصوص مختارة يقرأها الطّلاب بتمعُّن ويفهمونها ويشرح بعض الجمل الّتي تساعد موضوع درسه، ثم يقوم بإستخراج القواعد النّحويّة من النّصوص الأدبيّة[3].

فالأستاذ عند شرحه للنّص يقوم بإختبار الطلاّب في القواعد النّحوية من خلال الأمثلة الّتي يستخرجها من النّص.

---

[1]-عزة الليلة، طرائق تدريس علم النّحو واستراتيجياتها الفعّالة، ص:78.

[2]- طرق تدريس مواد اللغة العربية: التدريس ماهيته وجوانبه، من إعداد: جامعة المدينة العالمية، ص:109.

[3]- يُراجع :عزة الليلة، طرائق تدريس علم النّحو وإستراتيجياتها الفعّالة، ص:79.

- **مزاياها:** من مزايا الطّريقة المعدّلة نذكر[1]:

- يشعر الطّالب بإتّصال القواعد النّحويّة بلغة الحياة الّتي يتكلّمها، هذا ما يجعله يحبّ هذه القواعد ولا ينفر منها.

- تجعل القراءة مدخلاً للنّحو وتمزجه بالتّعبير الصّحيح.

فإستخلاص القواعد النّحوية من النّص المقروء يساعد الطّالب على إكتساب لغة سليمة وتكون كتاباته معفاة من الزّلل، الأمر الّذي يؤدّي إلى رسوخ اللّغة مقرونة بخصائصها الإعرابيّة.

- **عيوبـــها:** من عيوبِها:[2]

- هذه الطّريقة تشغل المعلّم عن الهدف الأساسي من الدّرس، فينشغل بالقراءة والتّعبير.

- تأخذ وقتًا طويلاً في الدّرس ذلك أنّها تقوم على القراءة الصّامتة والمتأنّية، إضافة إلى شرح الأستاذ والوقت الذي يأخذه الطّلاب لفهم الموضوع، كلّ ذلك يساعد في تأخير الدّرس وبالتّالي لا يستطيع المعلّم إنهاء مقرّره الدّراسي، إضافة إلى أنّه يؤدّي بالمعلّم إلى الخروج عن الموضوع الأساسي في بعض الأحيان عند شرحه للنّص.

هذه أكثر الطّرائق إستعمالا، بالرّغم من وجود مجموعة من الطّرائق الأخرى لكن أحببنا تسليط الضّوء على الأكثر شيوعا والّتي يُدرَّس بها في يومنا هذا داخل الجامعات الجزائريّة .

[1]-بلخير شنين، طرق تدريس القواعد النّحوية وعلاقتها بفكر إبن خلدون،ص: 121.

[2]-يُراجَع: أسماء مشتّة، الويزة بوزيدي، تعليميّة النّحو وأثرها في تنمية اللّغة لدى تلاميذ السّنة الثّالثة من التّعليم المتوسِّط- دراسة ميدانية-، ص:36.

الفصل الثّاني

دراسة تطبيقيّة لمقرّرات النّحو العربي

مجال الدّراسة.

منهج البحث.

دراسة وتحليل المقرّرات.

سنحاول في هذا الفصل تحليل مقرّرات النّحو في الجامعة محدّدين في ذلك مجال الدِّراسة (الحيّز المكاني، الزّماني والبشري) وكذا منهج البحث.

أوّلا: مجال الدِّراسة: ويتمثّل في:

1.تحديد الحيِّز الزّماني: ونقصد به تحديد الزّمان الّذي جرت فيه الدّراسة، حيث اِحتاج منّا بحثنا هذا لإنهائه أربعة أشهر، وذلك من بداية شهر فيفري إلى شهر ماي، إذ قمنا بجمع المادّة العلميّة في هذه الفترة وحاولنا اِستقراء المقرّرات المتعلِّقة بالنّحو ووصفها وصفًا دقيقًا لنحصل في نهاية بحثنا على نتائج دقيقة وموضوعيّة.

2.تحديد الحيِّز المكاني: ونعني بها تحديد المساحة المكانيّة بهدف تحديد العيّنة الّتي وقعت عليها الدّراسة، وبما أنّ الموضوع الّذي اِخترناه هو "تدريس مقرّرات النّحو في الجامعة الجزائريّة"، فإنّ الحيّز المكاني الّذي اِعتمدنا عليه هو جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان، كليّة الآداب واللّغات، قسم اللّغة والأدب العربي، فالجامعة هي مؤسّسة للتّعليم العالي والأبحاث، تمنح طلاّبها الفرصة لتكوين أنفسهم وتحديد أهدافهم وقدراتهم، وتُقدِّم لهم في نهاية مشوارهم الجامعي شهادات أو إيجازات أكاديميّة، وجامعة أبي بكر بلقايد هي الجامعة الّتي اِخترناها في دراستنا.

3.تحديد الحيِّز البشري: إنّ العيِّنة البشريّة الّتي أخذناها كموضوع للدِّراسة هي -نحن- بصفتنا طلبة لغة وأدب عربي، فللنّحو أهميّة كبيرة ويحظى بمكانة عالية في اللّغة العربيّة، وبما أنّنا طلبة قسم اللّغة العربيّة كان من المستحبِّ لنا أن نحاول وصف المقرّرات التّعليميّة الخاصّة بالنّحو الّتي تناولناها خلال المراحل الجامعيّة (اللِّيسانس والماستر)، محاولينَ عرض نظرتنا وآراءنا الشّخصيّة لهذه المقرّرات، وتحديد النّتائج الّتي توصّلنا لها.

ثانيا: منهج البحث:

إنّ المناهج الدِّراسية لا تقوم على فراغ وإنّما تتشكَّل وتتماثل مع موضوع الدّراسة، ولقد تعدّدت مناهج البحث في الدّراسات العلميّة بِاختلاف الظّاهرة الّتي يجب دراستها، وِاختيار المنهج المناسب هو أساس نجاح البحث العلمي.

والمنهج هو أسلوب للتّفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وبالتّالي الوصول إلى نتائجَ وحقائقَ معقولة حول الظّاهرة موضوع الدّراسة[1]؛ بمعنى أنّ المنهج خطّة منظّمة يعتمدها الباحث بِاتِّباع مجموعة من القواعد المسّطرة للوصول إلى حقيقة الظّاهرة التي يريد دراستها.

في دراستنا الحالية اِعتمدنا على المنهج الوصفي، والّذي يُعدّ أسلوب من أساليب التّحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدّد من خلال فترة أو فترات زمنيّة معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عمليّة تمّ تفسيرها بطريقة موضوعيّة وبِما ينسجم مع المعطيات الفعليّة للظّاهرة[2].

وبِما أنّ الهدف من دراستنا هو وصف ظاهرة واقعيّة تتمثّل في "تدريس مقرّرات النّحو في الجامعة الجزائريّة"، فإنّ المنهج الأكثر مناسبة هو المنهج الوصفي الّذي يقوم على وصف المقرّرات في مرحلة اللّيسانس ومرحلة الماستر، وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، وتوثيق حالتها كما هي. فكخطوة أولى، قمنا بجمع بيانات المقرّرات الدِّراسية المتعلِّقة بالنّحو، ثم قمنا بتحليل ما تمّ جمعه بطريقة موضوعيّة كخطوة ثانية تؤدِّي بنا إلى التّعرُّف على أهمِّ النّتائج الّتي توصَّلنا لها من

[1]- محمّد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء- الجمهورية اليمنية، ط3، 1441هـ-2019م، ص:35.

[2]- محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجيّة البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص:46.

خلال إستقراءنا لهذه المقرّرات التّعليميّة كخطّة ثالثة. وقد إعتمدنا في دراستنا على جمع المقرّرات الّتي تخصّ النّحو وملاحظتها وكذا إستقرائها ووصفها.

ثالثا: دراسة وتحليل المقرّرات:

السداسي: الثاني (جذع مشترك).

عنوان الليسانس: الأدب العربي.

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية الأساسية:

الأستاذ المسؤول على المادة:

المادة: علم النّحو.

أهداف التعليم:

المعارف المسبقة المطلوبة:

محتوى المادة:

السداسي الأول/ وحدة التعليم الأساسية	مادة: النّحو	المعامل: 03	الرصيد: 05

الرقم	مفردات المحاضرة
.1	النّحو العربي / النشأة والتقعيد
.2	التّصنيف في النحو العربي المؤلّفات الأولى
.3	الإعراب والبناء – دروس تعليمية–
.4	الجملة الفعلية وأنماطها
.5	الفعل اللازم – الفعل المتعدي
.6	الفاعل
.7	متممات الجملة الفعلية – المفعولات
.8	المفعول المطلق
.9	المفعول لأجله (من أجله) (له)
.10	المفعول فيه (الظرف) (ظرف الزمان و ظرف المكان)
.11	المفعول معه
.12	الحال
.13	التمييز
.14	الإستثناء

طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق إمتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع إنترنت، الخ)

1. سيبويه، الكتاب.
2. محمد حماسة عبد اللطيف، في بناء الجملة العربية.

3. محمد حماسة عبد اللاطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث.
4. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها.
5. مصطفى بن حمزة، نظرية العامل في النّحو العربي.
6. محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث.

❖ **السّداسي الثّاني جذع مشترك: مادة النّحو.**

1) وصف المقرّر:

تُعدّ مادّة علم النّحو من المواد المهمّة الّتي يجب دراستها، فقد بُرمجت في السّداسي الثّاني كمادّة أساسيّة معاملها ثلاثة (03) ورصيدها خمسة (05) وجاءت محاضراتها في أربعة عشر (14) متدرّجة ومتسلسلة وأوّل هذه المحاضرات (النّحو العربي: النّشأة والتّقعيد)؛ حيث يبدأ الطّالب بالتّعرُّف على نشأة الدّرس النّحوي العربي وأوّل من وضعه، والأسباب الّتي دفعت العلماء للتّفكير في وضع هذا العلم، ثمّ المحاضرة الثّانية (02) الّتي تتعلّق بأهمّ المؤلّفات النّحوية الأولى وجاءت بعنوان (التّصنيف في النّحو العربي المؤلّفات الأولى) وبعدها ندخل في الجانب التّطبيقي فنبدأ (بالكلمات المعربة في اللّغة العربيّة) ثم (المبنيّة) ثم يأتي درس (الفاعل) ثمّ (المفاعيل بكلّ أنواعها)، وبعدها (الحال)، (التّمييز) ثم (الإستثناء).

وأسفل هذه المحاضرات مادّة علميّة ومراجع تابعة لهذه الأخيرة يستفيد منها الطّالب والأستاذ.

2) دراسة المفردات:

مصطلحات هذا المقرّر واضحة، مفهومة والمحاضرات متسلسلة ومرتّبة ترتيبًا لا يُشتّت تفكير الطّالب إلاّ أنّنا الملاحظ في المحاضرة الثّالثة (03) والّتي عنوانها (الإعراب والبناء) طويلة جدًّا ولا يمكن أبدًا أن تُقدَّم في حصّة واحدة، والطّالب حتمًا لن يستفيدَ إذا إختصرنا فيها؛ لأنّها تحتاج إلى تطبيقات وتدريبات كثيرة وهذا ما يفتقره هذا المقرّر وباقي المقرّرات؛ حيث أصبحت الغاية من تدريس النّحو اليوم تدريس القواعد النّحوية فقط نظريًّا وغياب الجانب التّطبيقي ممّا نتج عن ذلك ركاكة وضعف في الكفاية الأدائية، وقصور في الفهم والإستيعاب.

السداسي: الثالث (جذع مشترك).

عنوان الليسانس: الأدب العربي.

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية الأساسية:

الأستاذ المسؤول على المادة:

المادة: علم النّحو.

أهداف التعليم:

المعارف المسبقة المطلوبة:

محتوى المادة:

مادة: علم النّحو/ محاضرة + تطبيق	السداسي: الثالث	المعامل: 02	الرصيد: 05

الرقم	مفردات المحاضرة	مفردات التطبيق
01.	الإسناد في الجملة الاسميّة	المبتدأ والخبر: تطبيقات...
02.	الحذف في الجملة الاسميّة	حذف المسند، المسند إليه: تطبيقات...
03.	إلحاق النواسخ بالجملة الاسميّة (1)	كان وأخواتها- وما يعمل عملها
04.	إلحاق النواسخ بالجملة الاسميّة (2)	إنّ وأخواتها- وما يعمل عملها
05.	إلحاق النواسخ بالجملة الاسميّة (3)	ظنّ وأخواتها
06.	أفعال المقاربة	إعرابها ودلالاتها
07.	المجرورات: الأنواع والدّلالات	المجرور بحروف الجر، بالإضافة...
08.	حروف العطف: الأنواع والدّلالات	معاني حروف العطف
09.	التعريف والتنكير	أنواع المعارف
10.	الأسماء المبهمة	أسماء الإشارة والأسماء الموصولة
11.	التوابع	إعراب الصفة والبدل والتوكيد...
12.	أسلوب النداء	حروفه وإعرابه
13.	أنواع الجمل (1)	الجمل التي لها محل من الإعراب
14.	أنواع الجمل (2)	الجمل التي ليس لها محل من الإعراب

طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق اِمتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع إنترنت، الخ)

1. أقسام الكلام العربي بين الشكل والوظيفة، فاضل الساقي.
2. العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، محمد حماسة عبد اللطيف.
3. إحياء النّحو، إبراهيم مصطفى.
4. الخلاصة النّحوية، د/ تمام حسان.
5. في النّحو العربي نقد وتوجيه، د/ مهدي المخزومي.

❖ **السّداسي الثّالث جذع مشترك: مادّة علم النّحو.**

1) وصف المقرّر:

تُعدّ مادّة علم النّحو من المواد الأساسيّة معاملها اِثنان (02) ورصيدها خمسة (05)، جاءت محاضراتها في أربعة عشر (14) متدرّجة يقابل كلّ واحدة من هذه المحاضرات تطبيق، وأوّلها (الإسناد في الجملة الاسميّة) ومفردة تطبيقها (تطبيقات في المبتدأ والخبر)، ثمّ (الحذف في الجملة الاسميّة) ويقابلها (تطبيقات في حذف المسند والمسند إليه)، لتأتي بعدها محاضرات في (إلحاق النّواسخ بالجملة الاسميّة) ومفردات التّطبيق الخاصّة بها (كان وأخواتها- إنّ وأخواتها- ظنّ وأخواتها)، ثمّ (أفعال المقاربة) ويقابلها إعرابها ودلالاتها، بعدها (المجرورات: الأنواع والدّلالات) لنتعرّف على المجرور بحروف الجرّ، والمجرور بالإضافة، ثمّ (حروف العطف: الأنواع والدّلالات) ومفردة تطبيقها معاني حروف العطف. ثمّ (التّعريف والتّنكير) ، ثمّ (الأسماء المبهمة) لنتعرّف على (أسماء الإشارة والأسماء الموصولة)، وفي المفردة الحادية عشر (11) من مادّة علم النّحو نجد (التّوابع) وتطبيقها إعراب الصِّفة والبدل والتوّكيد...، ثمّ (أسلوب النِّداء) ليتعرّف الطّالب على حروفه وإعرابه، وآخر هذه المحاضرات (أنواع الجمل) ومفردات التّطبيق: الجمل الّتي لها محلّ من الإعراب، والّتي ليس لها محل من الإعراب، وفي نهاية المقرّر مراجع لكتب ومطبوعات يعود لها الطّالب، إضافة إلى توضيح طريقة التّقييم.

2) دراسة المفردات:

هذا السّداسي مخصّص لباب الجملة الاسمية، ودرس المبتدأ والخبر لوحده يأخذ أربع أو خمس محاضرات، والمقرّر يوضّح أنَّ درس المبتدأ مخصَّص في محاضرتين وهذا غير ممكن، ثمّ يليه النّواسخ ثم أفعال المقاربة، المجرورات، التّوابع، وأنواع الجمل.

بالنِّسبة لحروف العطف والأسماء المبهمة وأسلوب النّداء يمكن للطّالب البحث فيهم، فمن المستحسَن أن تُحذف.

السداسي: الخامس (جذع مشترك).

عنوان الليسانس: اللسانيات العامة.

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية الأساسية:

الأستاذ المسؤول على المادة:

المادة: المدارس النّحوية.

أهداف التعليم:

المعارف المسبقة المطلوبة:

محتوى المادة:

مادة: المدارس النّحوية / محاضرة + تطبيق	السداسي: الخامس	المعامل: 03	الرصيد: 05

الرقم	مفردات المحاضرة	مفردات التطبيق
01.	مفاهيم تأسيسية (المذهب، الاتجاه، المدرسة النحوية...)	قراءة في بعض المعاجم والموسوعات وفي المدارس النحوية أسطورة أم واقع للسامرائي.
02.	أسباب ظهور المدارس النحوية: السياسية، المعرفية، المذهبية	قراءة في كتاب المدارس النحوية شوقي ضيف وكتاب في المدارس النحوية خديجة الحديثي.
03.	مصادر المدارس النحوية	مدرسة الكوفة ومنهجها في النحو مهدي المخزومي
04.	مناهج المدارس النحوية العربية القديمة: الإختلاف، التخريج	قراءة في كتاب أصول التفكير النحوي علي أبو المكارم
05.	المدارس النحوية في المشرق والمغرب العربيين	قراءة في كتاب المدارس النحوية أسطورة أم واقع للسامرائي...
06.	المدرسة البصرية منهجها وأعلامها	مدرسة البصرة لمحمود السيد...
07.	مدرسة الكوفة منهجها وأعلامها	معاني القرآن الفراء، مدرسة الكوفة ومنهجها في النحو مهدي المخزومي...
08.	المدرسة البغدادية منهجها وأعلامها	نصوص من كتاب اللمع في العربية لابن جنّي، والخصائص لابن جنّي...
09.	الاختلاف النحوي بين مدارس النحو (1) المشرق	الإنصاف لابن الأنباري والتبيين في إعراب القرآن للعكبري، من كتاب الجمل للزجاجي، الإيضاح في علل النحو للزجاجي
10.	الاختلاف النحوي بين مدارس النحو (2) المغرب	نصوص من كتاب الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي
11.	المدرسة النحوية الأندلسية والمغربية (1)	نصوص من كتاب الألفية اِبن مالك، الممتع في التصريف لابن عصفور...
12.	المدرسة النحوية الأندلسية والمغربية (2)	نصوص من كتاب اِرتشاف الضرب من كلام العرب أبو حيان النحوي، الأصول اِبن الخشاب...
13.	الاختلافات النحوية في المنظومات (1)	شروح المنظومات النحوية: الفصول الخمسون لابن معطي، الألفية اِبن مالك...
14.	الاختلافات النحوية في المتون (2)	الأجرومية لابن آجروم الصنهاجي، قطر الندى وبل الصدى للأنصاري.... الواضح الزبيدي

طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق إمتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع إنترنت، الخ)

1. المدارس النحوية شوقي ضيف.
2. مدرسة الكوفة وأثرها في اللغة والنحو مهدي المخزومي.
3. الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري .
4. التبيين في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين للعكبري.
5. مسائل خلافية للأخفش.

❖ **السّداسي الخامس (لسانيات عامّة): مادّة المدارس النّحوية.**

1) وصف المقرّر:

تعدّ مادّة المدارس النّحوية من المواد المحكمة الّتي تهمّ الأساتذة والباحثين الأكاديميّين؛ حيث يتعرّف من خلالها الطّالب على بعض المدارس النّحوية المختلفة، يقف على زمن نشأتها وأهم أعلامها وأبرز الفروق بينها. فقد بُرمجت دراستها ضمن "السّداسي الخامس" تخصّص "لسانيات عامّة" وفق رصيد معتبر خمسة (05) ومعامل أساسي ثلاثة (03)، وقُرِنت محاضراتها بأعمال موجّهة تُساعد الطّالب والأستاذ على سيرورة الدّرس ونجاحه.

بدايةً بالمحاضرة الأولى (01) يتعرّف فيها الطّالب على بعض المفاهيم الأساسية المتعلّقة بالمادّة وهي: مفهوم المذهب، الِاتجاه والمدرسة النّحوية، حيث يُفرّق الطّالب بين هذه المصطلحات، وبعدها في المحاضرة الموالية يتعرّف على أسباب ظهور المدارس النّحوية من خلال كتاب المدارس النّحوية "لشوقي ضيف" وكتاب في المدارس النّحوية "لخديجة الحديثي"، أمّا المحاضرة الّتي تليها فسيكتشف فيها الطّالب المصادر التي اِعتمدَتْها المدارس النّحوية ثمّ مناهج المدارس النّحوية العربيّة القديمة بصفة عامَّة من خلال قراءة في كتاب أصول التّفكير النّحوي "لعلي أبو المكارم" وكتاب مدرسة الكوفة ومنهجها في النّحو "لمهدي المخزومي"، وبعدها يتعرّف على المدارس النّحوية في المشرق والمغرب العربيّين بصفة عامّة أيضا لينتقل في المحاضرة السّادسة بشيء من التّفصيل والتّدقيق، حيث يبدأ في التّركيز على أوّل مدرسة نحويّة عربيّة وهي المدرسة البصريّة، منهجها وأعلامها، المدرسة الكوفيّة والمدرسة البغداديّة وهكذا، وأبرز الكتب التّطبيقية الّتي تقابلها (مدرسة

البصرة لمحمود السيد، معاني القرآن للفراء، مدرسة الكوفة ومنهجها في النحو لمهدي المخزومي، نصوص من كتاب اللّمع في العربيّة وكتاب الخصائص لِابن جنّي).

في المحاضرة التّاسعة (09)، يكتشف الإختلاف النّحوي الكائن بين مدارس النّحو في المشرق والمحاضرة العاشرة (10) في المغرب حيث جاءتا في جزأين ويقابلهما مجموعة من الكتب (الإنصاف لِابن الأنباري، التّبيين في إعراب القرآن للعكبري، الإيضاح في علل النّحو للزّجّاجي، وكتاب الرّد على النّحاة لِابن مضاء القرطبي).

المحاضرتان الحادية عشر (11) والثّانية عشر (12) الموسومتان: "المدرسة النّحوية الأندلسية والمغربيّة" كذلك جاءتا في جزأين متفرِّقين من خلال نصوص من كتاب الألفية "لِابن مالك"، وكتاب الأصول "لِابن الخشاب"... الخ.

وصولاً إلى المحاضرتين الأخيرتين في هذا المقرّر والّتي جاءت الأولى بعنوان "الإختلافات النّحوية في المنظومات" من خلال كتاب الفصول الخمسون "لِابن معطي"، والثّانية المعنونة بـــ "الإختلافات النّحوية في المتون" من خلال مجموعة من الكتب الواردة أسماؤها (الأجرومية لِابن آجروم الصّنهاجي، قطر النّدى وبلّ الصّدى للأنصاري، الواضح للزّبيدي..).

وفي الأخير يُجرى تقييم هذه المحاضرات عن طريق إمتحان في نهاية السّداسي.

2) دراسة المفردات:

الملاحظ في هذا المقرّر أنّ هناك تكرار في المفردات، مثلاً المفردة الخامسة (05) بعنوان (المدارس النّحوية في المشرق والمغرب العربيّين) هي نفسها المدارس الّتي سنذكرها مفصّلة (البصريّة، الكوفيّة، البغداديّة...) لذلك لا داعي لها.

فنقترح إدراج المدرسة المصريّة الّتي ينبغي دراستها في هذا المقرّر إلى جانب المدارس الأخرى، وذكر أهمّ الأعلام والكتب والمناهج الخاصّة بكلّ مدرسة الّتي من المفترض التّحدث عنها بإسهاب في هذه المادّة .

أمّا ترتيب المحاضرات فهي مرتّبة ترتيبًا منطقيًّا حيث يبدأ الطّالب بالتّعرّف على المفاهيم الرّ ئيسية كتعريف المدرسة النّحوية والمذهب والإتّجاه ليتدرّج بعدها إلى التّعرّف على أسباب ظهور هذه المدارس والوقوف عليها واحدة تلو الأخرى بالتّفصيل ، وبعدها يتطرّق إلى أهمّ الإختلافات وهذا جيّد بِما أنّه في محاضرات سابقة تعرّف على كلّ مدرسة على حدة، فيسهُل عليه إيجاد الإختلاف الكائن في المنهج الخاصّ لكلّ مدرسة.

السداسي: السادس.

عنوان الليسانس: لسانيات عامة.

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية الأساسية:

الأستاذ المسؤول على المادة:

المادة: أصول النّحو.

المعارف المسبقة المطلوبة:

محتوى المادة:

مادة: أصول النّحو/ درس + أعمال موجّهة	السداسي: السادس	المعامل: 03	الرصيد: 05

الرقم	دروس	أعمال موجّهة
.1	مدخل إلى علم أصول النحو	– نصوص من كتاب في أصول النحو للأفغاني. – مقدمة لأصول النحو لأحمد جلايلي
.2	موقف العلماء من المدونة اللغوية: قديما	نصوص من كتاب السماع اللغوي العلمي لعبد الرحمن حاج صالح
.3	موقف العلماء من المدونة اللغوية: حديثا	نصوص من كتاب مدرسة الكوفة للمخزومي
.4	علاقة أصول النحو بأصول الفقه	نصوص من كتاب الاقتراح للسيوطي
.5	قواعد الاحتجاج اللغوي	نصوص من كتاب الأصول لتمام حسان– شرح مقاصد الشافية للشاطبي
.6	القياس اللغوي بين المناطقة والفقهاء والنحاة	نصوص من كتاب الأشباه و النظائر للسيوطي
.7	موقف إبن مضاء من القياس	نصوص من كتاب الرد على النحاة لابن مضاء
.8	القياس عند اللغويين المحدثين	نصوص من كتابيه "الأصول" و"اللغة بين المعيارية والوصفية" لتمام حسان
.9	العلّة وأنواعها	نصوص من كتاب الإيضاح في علل النحو للزجاجي..
.10	التعليل النحوي	نص من كتاب أصول النحو لمحمد خير الحلواني
.11	مسالك العلّة	نصوص من كتاب الاقتراح للسيوطي

12.	إستصحاب الحال	نص من كتاب لمع الأدلة للأنباري- الأصول لتمام حسان - الإنصاف للأنباري
13.	الأصلية والفرعية في النحو	نص من كتاب الأصول لتمام حسان / الإنصاف للأنباري
14.	العوامل اللفظية والمعنوية /القرائن	- نصوص من كتاب الخصائص لابن جني - نصوص من كتاب مغني اللبيب لابن هشام

طريقة التقييم: متواصل وامتحان، يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع إنترنت، الخ)

1. الأصول في النحو لابن السراج.
2. الإيضاح في علل النحو للزجاجي.
3. الخصائص لابن جني.
4. لمع الأدلة لابن الأنباري
5. الاقتراح للسيوطي
6. الرد على النحاة لابن مضاء
7. في أصول النحو لسعيد الأفغاني

❖ السّداسي السّادس (لسانيات عامّة): مادّة أصول النّحو.

1) وصف المقرّر:

جاءت مادّة أصول النّحو كمادّة أساسيّة في "السّداسي السّادس" من "اللّسانيات العامّة"، وذلك لِما تحمله من أهمّية بالغة تتمثّل في كونها الأساس الّذي يُبنى عليه علم النّحو وهذا ما يعكس تقديرها بمعامل أساسي ثلاثة (03) ضمن وحدة التّعليم الأساسية ورصيد مهمّ خمسة (05).

حيث لُخِّص محتوى المادّة في أربعة عشر (14) محاضرة مدعّمة وفق نصوص من كتب ومصادر يلجأ إليها الأستاذ وكذلك الطّالب في حصص الأعمال الموجّهة، حيث يبدأ الطّالب بالتّعرّف على علم أصول النّحو من خلال نصوص من كتاب في أصول النّحو "للأفغاني"، ثم ينتقل إلى (موقف العلماء من المدوّنة اللّغوية: قديما وحديثا) وذلك من قِبل كتاب السّماع اللّغوي العلمي "لعبد الرحمن حاج صالح" ونصوص من كتاب مدرسة الكوفة "للمخزومي". وفي المحاضرة الرّابعة (04) لكي يتعرّف الطّالب على (علاقة أصول النّحو بأصول الفقه) ما عليه إلاّ اللّجوء لكتاب الإقتراح "للسّيوطي" حسب ما جاء في هذا المقرّر. لينتقل بعدها إلى معرفة (قواعد الإحتجاج

اللّغوي) الّذي يقابله نصوص من كتاب الأصول "لتمام حسّان"، ثمّ بعدها (القياس اللّغوي بين المناطقة والفقهاء والنّحاة).

المحاضرتان السّابعة (07) والثّامنة (08) جاءتا بعنوان (موقف اِبن مضاء من القياس) و(القياس عند اللّغويّين المحدثين). أمّا المحاضرات الأخيرة فجاءت متنوّعة بين التّعرّف على العلّة وأنواعها، التّعليل النّحوي، مسالك العلّة، اِستصحاب الحال...الخ، وذلك من خلال نصوص من كتب متفرِّقة ألا وهي (الإيضاح في علل النّحو للزّجّاجي، أصول النّحو لمحمد خير الحلواني، الخصائص لاِبن جنّي، لمع الأدلّة لاِبن الأنباري...).

2) دراسة المفردات:

الملاحظ في هذا المقرّر أنّ بعض العناوين لا داعي لها؛ لأنّ الأصل في هذه المادّة التّركيز على مصادر الاِستشهاد (السّماع، القياس)، (الزّمان، المكان)، (الاِحتجاج، العلّة، اِستصحاب الحال...) الخ، وبما أنّ المقياس طويل والدّروس طويلة نوعًا ما فالأفضل حذف المفردات الّتي تخصّ (موقف العلماء من المدرسة اللّغوية حديثًا وقديمًا) وما شابهها وذلك للتّبسيط والإفادة والفهم والإدراك.

أمّا بالنسبة لترتيب المحاضرات فهي مرتّبة بشكل غير صحيح وغير منطقي، فالأفضل تقديم المحاضرات الثّامنة (08)، التّاسعة (09)، العاشرة (10)، الحادية عشر (11) والثّانية عشر (12) إلى الصّدارة؛ لأنّ هذه المحاضرات بِرأينا هي الأساس المتين لهذه المادّة ولها حقّ الأولويّة أكثر من المحاضرات الأخرى؛ لأنّ الأستاذ أحيانًا لا يستطيع إنهاء المقرّر ولا حَرَجَ في ذلك، فيكون الطّالب بذلك قد تعرّف على تلك المصادر الّتي تعدّ القواعد الأساسيّة لأصول النّحو فمن غير المنطق إدراجها في الأخير.

وخيرُ دليلٍ على ذلك تعريف "محمّد سليمان ياقوت" لأصول النّحو بأنّها: «تلك الأسس أو الأركان الّتي قام عليها النّحو العربي، والّتي بموجبها اِستطاع النّحاة أن يسيروا في نحوهم وفق ما

سار العرب الّذين يُستشهد بكلامهم وهذه الأسس هي القياس بأركانه الأربعة... ثمّ يجيء بعد ذلك السّماع والإجماع وإستصحاب الحال»[1].

وبما أنّ المادّة طويلة ودروسها أطول فليس هناك توافق بين المحاضرات المبرمجة فيها والحجم السّاعي لها، فهذا مخالف وغير ممكن بالنِّسبة لإستيعاب الطّالب في هذه المدّة الوجيزة.

السداسي: السادس.

عنوان الليسانس: لسانيات عامة.

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية الأساسية:

الأستاذ المسؤول على المادة:

المادة: علم التراكيب.

المعارف المسبقة المطلوبة:

محتوى المادة:

مادة: علم التراكيب/ درس – أعمال موجّهة	السداسي: السادس	المعامل: 03	الرصيد: 05

الرقم	دروس	أعمال موجّهة
01.	ضبط المفاهيم والمصطلحات: الكلام، الكلم، النحو، النظم، التركيب...	نص من كتاب المصطلحات النحوية والصرفية لإميل يعقوب.
02.	قضايا علم التراكيب	نص من كتاب في نحو اللغة وتراكيبها لخليل عميرة.
03.	الإسناد في اللغة العربية	نص من كتاب العربية معناها ومبناها لتمام حسان.
04.	الرتبة في الجملة العربية	نص من كتاب العربية معناها ومبناها لتمام حسان.
05.	التراكيب الإسنادية.	نص من كتاب نظام الارتباط والربط في الجملة العربية لمصطفى عيد.
06.	التركيب الاسمي	نص من كتاب الجملة الاسمية، علي أبو المكارم.
07.	التركيب الفعلي	نص من كتاب الجملة الفعلية، علي أبو المكارم.
08.	التراكيب الجملية	نص من كتاب الجملة البسيطة في سورة البقرة.، محمد خان.
09.	شبه الجمل	نص من كتاب إعراب الجمل وأشباه الجمل لفخر الدّين قباوة .
10.	الرؤية التركيبية في التراث	نص من كتاب المقتضب للمبرّد- وكتاب المفصّل للزمخشري.
11.	الدرس اللساني الحديث وعلم التّراكيب	نص من كتاب مدخل إلى اللسانيات مصطفى حركات
12.	التّركيب من منظور بنيوي	نص من كتاب مدخل إلى اللسانيات مصطفى حركات
13.	التّركيب من منظور وظيفي	نص من كتاب الوظيفة والبنية ، المتوكّل

[1]- أيوب دروسي، أصول النّحو العربي وأثرها في الدّرس اللّغوي، جامعة محمد الخامس، الرباط (المغرب)، مذكرة ماستر، تخصص: اللّسانيات، ص:10.

14.	التّركيب من منظور توليدي	نص من كتاب الوظيفة والبنية ، المتوكّل

طريقة التقييم: متواصل وامتحان ،يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع إنترنت، الخ)

1. في نحو اللغة العربية وتراكيبها لخليل عمايرة.
2. دروس في التركيب محمد الشكيري.
3. التراكيب النحوية في ضوء نظرية النظم لصالح بلعيد.

❖ **السّداسي السّادس (لسانيات عامّة): مادّة علم التّراكيب.**

1) وصف المقرّر:

تعدّ مادّة علم التّراكيب من المواد المهمّة الخاصّة بالنّحو واللّسانيات والّتي تبيّن العلاقات الدّلالية داخل نظام الجملة وحركة عناصرها وتلاؤمها في نطاق تامّ ومفيد؛ حيث عُيّنت كمادّة أساسية في السّداسي السّادس من اللّسانيات العامّة بمعاملٍ أساسي ثلاثة (03) ورصيد مهمّ خمسة (05) وجاءت ضمن وحدة التّعليم الأساسية معزّزة بأعمال موجّهة إلى جانب الدّروس المبرمجة.

عناوين المحاضرات متسلسلة في هذا المقرّر، فيها شيء من التّفصيل؛ حيث يبدأ الطّالب بضبط المفاهيم والمصطلحات نحو: الكلام، الكلِم، النّحو، النّظم، والترّكيب... من خلال نصّ من كتاب المصطلحات النّحوية والصّرفية "لإميل يعقوب"، بعدها يتعرّف على قضايا علم التّراكيب من خلال نصّ من كتاب في نحو اللّغة وتراكيبها "لخليل عميرة"، وبعدها ينتقل إلى الجانب التّطبيقي ليدرس الإسناد والرّتبة في الجملة العربيّة من خلال الكتاب نفسه وهو كتاب العربيّة معناها ومبناها "لتمّام حسان". ثمّ يدرس التّراكيب الإسنادية، والترّكيب الاسمي والفعلي ثمّ يتعرّف على الرّؤية الترّكيبية في التّراث والدّرس اللّساني الحديث وبعدها تتفرّع المحاضرات الأخيرة إلى التّركيب من منظور بنيوي، وظيفي وتوليدي وكلّ ذلك من خلال كتاب مدخل إلى اللّسانيات "لمصطفى حركات" وكتاب الوظيفة والبنية "للمتوكّل".

2) دراسة المصطلح:

نلاحظ في هذا المقرّر أنّ هناك فوضى مصطلحيّة بين هذا السّداسي والسّداسيين الثّاني (02) والرّابع (04)، فالجملة الفعلية والجملة الاسمية وأنماطها هي نفسها التركيب الفعلي والتركيب الاسمي في علم التّراكيب، فالمحاضرات متكرّرة بشكل غير مباشر والمحاضرات متشابهة إلى حدٍّ كبير.

السداسي: السادس.

عنوان الليسانس: لسانيات عامة.

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية الأساسية:

الأستاذ المسؤول على المادة:

المادة: النّحو الوظيفي.

المعارف المسبقة المطلوبة:

محتوى المادة:

مادة: النّحو الوظيفي/ دروس + أعمال موجّهة	السداسي: السادس	المعامل: 02	الرصيد: 04

الرقم	دروس	أعمال موجّهة
01.	النحو الوظيفي: مفهومه	نص من كتاب اللّسانيات الوظيفية للمتوكل. اللّغة العربية معناها ومبناها لتمام حسان.
02.	النحو الوظيفي: النشأة والتطور	نصوص من كتاب النحو الوظيفي يحيى بعيطيش
03.	بذور النحو الوظيفي في التراث	نصوص من كتاب سيبويه
04.	مبادئ النظرية الوظيفية (1)	نصوص من كتاب "المنحى الوظيفي" للمتوكل
05.	مبادئ النظرية الوظيفية (2)	نصوص من كتاب قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية للمتوكل
06.	الفروق بين الاتجاه البنيوي والاتجاه الوظيفي	نصوص من كتاب "المنحى الوظيفي" للمتوكل
07.	القدرة اللغوية والقدرة التواصلية	– نصوص من كتاب أسس تعلّم اللغة وتعليمها لدوغلاس براون - التواصل اللغوي للبوشيخي.
08.	نحو الجملة ونحو النص	نصوص من كتاب "المنحى الوظيفي" للمتوكل
09.	البنية في النحو الوظيفي (البنية الحملية، الوظيفية)	نصوص من كتاب "إحياء النّحو" لإبراهيم مصطفى
10.	بنية الجمل وأنماطها في النحو الوظيفي (1)	نصوص من كتاب إعراب الجمل وأشباه الجمل لفخر الدين قباوة
11.	بنية الجمل وأنماطها في النحو الوظيفي (2)	نصوص من كتاب إعراب الجمل وأشباه الجمل لفخر الدين قباوة
12.	الوظائف التركيبية في نظرية النّحو الوظيفي	نصوص من كتاب مغني اللبيب لابن هشام
13.	الوظائف الدلالية في نظرية النّحو الوظيفي	نصوص من كتاب العربية والوظائف النحوية

14.	الوظائف التداولية في نظرية النّحو الوظيفي	نصوص من كتاب الوظائف التّداولية في اللغة العربية للمتوكل

طريقة التقييم: متواصل وامتحان، يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي..

المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع إنترنت، الخ)

1. المنحى الوظيفي للغة العربية للمتوكل.
2. اللغة العربية والنحو الوظيفي للمتوكل.
3. النحو الوظيفي لصالح بلعيد.
4. النحو الوظيفي يحيى بعيطيش.

❖ **السّداسي السّادس (لسانيات عامّة): مادّة النّحو الوظيفي.**

1) وصف المقرّر:

جاء مفهوم النّحو الوظيفي حسب "عبد العليم إبراهيم" بأنّه: «مجموعة من القواعد تؤدّي الوظائف الأساسية للنّحو، من ضبط الكلمات، ونظام تأليف الجمل، وغيرها؛ ليسلم اللّسان من الخطأ في النّطق، ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة»[1].

ولذلك تُعدّ من المواد المهمّة ويُلاحَظ أنّ هذه المادّة قد أُدرجت في مرحلة "اللّيسانس" تخصّص "لسانيات عامّة" ضمن وحدة التّعليم الأساسيّة، وقد حُظيت بمعامل جيّد إِثنان (02) ورصيد معتبر أربعة (04) ، كما أنّها معزّزة بحصص للأعمال الموجّهة لتثبيت وترسيخ المعارف الّتي حصل عليها الطّالب في حصص المحاضرات.

أمّا مقرّر هذه المادّة فيحوي أربعة عشر (14) محاضرة، أوّل هذه المحاضرات معنونة (بمفهوم النّحو الوظيفي) وتليها (النّشأة والتّطوّر)؛ حيث يبدأ الطّالب بالتّعرّف على ماهية النّحو الوظيفي وزمن نشأته وكيفية تطوّره ليتطرّق بعدها إلى التّعرّف على (بذور النّحو الوظيفي في التراث) من خلال نصوص من كتاب "سيبويه"، أمّا المحاضرتان الرّابعة (04) والخامسة (05) والّتي جاءتا بعنوان (مبادئ النّظرية الوظيفية) قُسِّمت إلى جزأين "الجزء الأوّل والجزء الثّاني" وكلّ جزء مستقلّ في محاضرة مدعّمة بنصوص من كتاب المنحى الوظيفي "للمتوكل" والّذي كُرِّر ونُسِب إلى معظم المحاضرات بِاعتباره المرجع الرّئيس لهذه المادّة، ثمّ يأتي درس (الفروق بين الإِتّجاه البنيوي والإِتّجاه

[1] – عبد العليم إبراهيم، النّحو الوظيفي، دار المعارف، القاهرة، (ط11)، 2008، المقدمة (و).

الوظيفي) وبعدها (القدرة اللّغوية والقدرة التّواصلية) معزّزة بنصوص من كتاب أسس تعلّم اللغة وتعليمها "لدوغلاس براون"، ثمّ (نحو الجملة ونحو النّص)، ثمّ يأتي بعدها درس (البنية في النحو الوظيفي) وذلك من خلال نصوص من كتاب إحياء النّحو "لإبراهيم مصطفى"، أمّا المحاضرتان العاشرة (10) والحادية عشر (11) جاءتا كذلك في جزأين موسومين: بنية الجمل وأنماطها في النّحو الوظيفي، يقابلهما نصوص من كتاب إعراب الجمل وأشباه الجمل "لفخر الدين قباوة". أمّا المحاضرات الثّلاثة الأخيرة جاءت بعنوان (الوظائف التركيبية، الدّلالية والتّداولية)، وكلّ محاضرة مؤيّدة بنصوص من كتب متفرّقة (كتاب مغني اللّبيب لِابن هشام، كتاب العربيّة والوظائف النّحوية، كتاب الوظائف التّداولية في اللّغة العربيّة للمتوكّل).

وأدنى هذا المقرّر مراجع تساعد الطّالب في فهم المادّة أسرع وفي البحث والتعمّق فيها أكثر، وتُتوِّج في الأخير بِامتحان في نهاية السُّداسي.

2) دراسة المفردات:

المصطلحات الّتي وردت في هذه المادّة نوعًا ما صعبة، وزادت النّحو الوظيفي تعقيدًا، حيث يَصعُب على الطّالب في هذه المرحلة فهم وِاستيعاب وكذا توظيف هذه المصطلحات؛ حيث عالجت مفردات مقرّر هذه المادّة الجانب النّظري فقط، فلا نجد محاضرة واحدة تناولت ما يُطبّقه الطّالب من قواعدَ في حياته اليوميّة، وهذا ما كان ينبغي أن يكون، فالمقرّر لم يركّز على التّطبيقات اللّغوية وعلى اِستخدام القواعد اِستخدامًا عمليًّا، وهذا ما يوضّحه "أحمد عبده عوض" في قوله: «يُفيد النّحو الوظيفي في التركيز على التّطبيق على القاعدة، وليس القاعدة ذاتها، ومن هنا يبرز دور المعلِّم في تنمية القدرة على التّطبيق، بدلاً من الاِقتصار على مجرّد حفظ القاعدة النّحوية، وتمكين الطّالب من الاِستخدام الجيّد في النّطق السّليم، والفهم الجيِّد، والكتابة الصّحيحة»[1].

[1]- أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللّغة العربية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرّمة، 1421هـ/2000م، ص:82.

فالهدف الرّئيس من النّحو الوظيفي اِكتساب القدرة على التّطبيق والتّخلُّص من الأخطاء التّركيبيّة وتحسين اِستعمال اللّغة لديه، وهذا ما لا تُحقِّقه مفردات المادّة .

3) الكتب والمراجع:

قائمة المصادر والكتب التّوضيحية في هذه المادّة لا تُعين الطّالب في فهمها، وكذا المحاضرات المدرجة فيها، فقد أغفل واضِعوا هذا المقرّر مصادر مهمّة تُبسّط النّحو الوظيفي نحو معاني النّحو "لإبراهيم السامرائي"؛ حيث ينبغي الاِعتماد على كتب ومصادر تُبسِّط هذه المادّة وتُقرِّبها إلى الطّالب أكثر.

السداسي: السادس.

عنوان الليسانس: لسانيات تطبيقية

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية الأساسية:

الأستاذ المسؤول على المادة:

المادة: التطبيق النّحوي.

أهداف التعليم:

المعارف المسبقة المطلوبة:

محتوى المادة:

مادة: التطبيق النّحوي.	السداسي: السادس	المعامل: 03	الرصيد: 05

الرقم	دروس	تطبيقات
.1	الكلام- القول- اللفظة	نص من كتاب الكلمة لحلمي خليل
.2	الإسناد في الجملة الفعلية	نص من كتاب نماذج من التّدريس الصّرفي، يوسف قطّامي
.3	الإسناد في الجملة الاسمية	نص من كتاب الكافية للرضيّ
.4	الإعراب- علاماته	نص من كتاب العلامة الإعرابية، مصطفى السّاقي
.5	أنواع الإعراب	نص من كتاب شرح شذور الذّهب لابن هشام
.6	المبني	نص من كتاب النّحو الوافي لعباس حسن
.7	المعرّب	نص من كتاب النّحو الوافي لعباس حسن
.8	الضمائر	نص من كتاب التطبيق النّحوي لمهدي المخزومي
.9	الأسماء المبهمة	تطبيقات من كتاب مغني اللبيب لابن هشام
.10	أسماء الأفعال	تطبيقات من كتاب النحو الوافي لعباس حسن- النّحو الكافي الشامل لمحمود حسني مغالسة
.11	أسماء الاستفهام	تطبيقات من كتاب شرح المفصل لابن يعيش
.12	أسماء الشرط	تطبيقات من كتاب أوضح المسالك إلى ألفية اِبن مالك لابن هشام

13.	التوابع	تطبيقات من كتاب شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري
14.	متممات الجملة: المفعولات، الحال، التمييز..	تطبيقات من كتاب همع الهوامع للسيوطي

طريقة التقييم: متواصل وامتحان يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع إنترنت، الخ)

1. التطبيق النّحوي للراجحي.
2. شرح شذور الذهب لِابن هشام.
3. النحو الوافي لعباس حسن.
4. النّحو الكافي الشامل لمحمود حسني مغالسة.
5. المحيط في اللغة العربية لمحمد الأنطاكي.

❖ السّداسي السّادس (لسانيات تطبيقية): مادّة التطبيق النّحوي.

1) وصف المقرّر:

إنّ مادّة التطبيق النّحوي من المواد الهامّة الّتي على الطّالب التّعرُّض لها، معاملها ثلاثة (03) ورصيدها خمسة (05)، بدأت محاضراتها بالكلام- القول- اللّفظة، ثمّ الإسناد في الجملة الفعلية والجملة الاسمية، لينتقل إلى الإعراب- علاماته، أنواع الإعراب، ثمّ المبني والمعرب والضّمائر، فالأسماء المبهمة، وأسماء الإستفهام، وأسماء الشّرط، ثمّ التّوابع، وأخيرًا متمِّمات الجملة: المفعولات، الحال، التّمييز... ، يرادف كلّ محاضرة من هذه المحاضرات نصوص وتطبيقات من كتب في علم النّحو، وفي خاتمة هذا المقرّر نجد مجموعة من الكتب والمراجع الّتي تساعد الطّالب على البحث والتعمّق في مواضيع هذه المحاضرات، منها: التّطبيق النّحوي "للرّاجحي"، النّحو الوافي "لعباس حسن"... الخ. كما توضِّح طريقة التّقييم خلال السّداسي وذلك بإجراء إمتحان في نهايته.

2) دراسة المصطلح:

مصطلحات هذا المقرّر مكرّرة كان الطّالب قد رآها سابقًا في السّداسي الثّاني: الإعراب- علاماته، أنواع الإعراب، المبني، المعرب، التّوابع، متمّمات الجملة، وكذلك هناك عناوين مكرّرة، الإسناد في الجملة الإ سمية من المفروض أنّ الطّالب كان قد رآها في السّداسي الثّالث (03) .

المفردات الموضوعة للمقرّر لا علاقة لها بالمادّة، فالتّطبيق النّحوي عبارة عن تطبيقات نحويّة تأخذ الدّروس الموجودة في السّداسي الثّاني (02) والثّالث (03)، وتأخذ تمارين وتطبيقات، فهو شامل لكلّ ما درسه الطّالب من قبل.

السداسي: الثاني.
عنوان الماستر: لسانيات عربية.
اسم الوحدة: الأساسية
الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية الأساسية:
الأستاذ المسؤول على المادة:
المادّة: نحو الإختلاف في المشرق العربي
أهداف التعليم:
المعارف المسبقة المطلوبة:
محتوى المادة:

مادّة: نحو الاختلاف في المشرق العربي	السداسي: الثاني	المعامل: 03	الرصيد: 05

الرقم	مفردات المحاضرة	مفردات الأعمال الموجّهة
01.	مفهوم الاختلاف النّحوي	مصطلحات ومفاهيم
02.	بوادر الاختلاف النّحوي	أهمية التراث النّحوي في حقل الدراسات اللّغوية
03.	أعلام مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة	أهميتها وأثرها في الدراسات اللّغوية
04.	جوهر الخلاف بين البصرة والكوفة	قراءة في بعض العناوين
05.	أصل الإختلاف بين البصرة والكوفة	دراسة لأهم نقاط الاختلاف بين المدرستين
06.	أثر الاختلافات النّحوية في فهم النصوص	دراسات تطبيقية
07.	أثر الاختلافات النّحوية في قراءة النّص القرآني وفهمه	واقع التراث النّحوي في الدّرس اللّغوي المعاصر
08.	الاختلاف النّحوي قديمًا	الأصول القديمة للاختلاف
09.	الإختلاف النّحوي بين القدماء والمحدثين	دراسات تطبيقية
10.	التراث النّحوي ماهيته وقواعده	تطبيقات لغوية على النصوص
11.	حيثيات الاختلاف النّحوي دراسة وتقويم	تطبيقات لغوية على نصوص مختارة

12.	الإختلاف النّحوي في المشرق وأثره في المغرب العربي	تطبيقات لغوية على نصوص مختارة
13.	أهمّ الدّارسين للِاختلاف النحوي	تطبيقات دلالية على نصوص مختارة
14.	جهود المحدثين والمعاصرين في الاختلاف النّحوي المشرقي	تطبيقات للكشف عن جهود البحث النّحوي اليوم

طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع إنترنت، الخ)

1. اتجاهات البحث اللساني، إيفيشميلكا.
2. قضايا في إيستمولوجية اللسانيات، إسماعيلي علوي حافظ ومحمد الملاخ.
3. اللسانيات العربية الحديثة، دراسات نقدية في المصادر والأسس النظرية والمنهجية، غلفان مصطفى.
4. البحث اللساني في المغرب: معطيات أولية، بن قدور عبد الفتاح.
5. أثر اللسانيات في النَّقد العربي الحديث،الزَّيدي توفيق.

❖ السّداسي الثّاني ماستر (لسانيات عربية): مادّة نحو الإِختلاف في المشرق العربي.

1) وصف المقرّر:

تُعدّ مادّة "نحو الاختلاف في المشرق العربي" من المواد الأساسية معاملها ثلاثة (03) ورصيدها خمسة (05)، وأوّل محاضراتها (مفهوم الِاختلاف النّحوي) ويقابلها مفردات الأعمال الموجّهة مصطلحات ومفاهيم، ثمّ (بوادر الِاختلاف النّحوي بين البصرة والكوفة) وذكر أهمِّ أعلامهم، بعدها (أثر الاِختلافات النّحوية في فهم النّصوص وقراءة النّص القرآني وفهمه)، ثمّ (الإِختلاف النّحوي قديما) و(الاِختلاف النّحوي بين القدماء والمحدثين)، بعدها (التراث النّحوي ماهيته وقواعده)، ثم (حيثيات الاختلاف النّحوي دراسة وتقويم)، وفي المحاضرة الثّانية عشر (12) نجد (الإِختلاف النّحوي في المشرق وأثره في المغرب العربي)، لينتقل بعدها إلى (أهمّ الدّارسين للإِختلاف النّحوي) وأخيراً (جهود المحدثين والمعاصرين في الاِختلاف النّحوي المشرقي)، مرفقين بتطبيقات لغويّة من نصوص مختارة لكلّ محاضرة من المحاضرات.

2) دراسة المصطلح:

المفردات الموجودة لا علاقة لها بالمحاضرة، فهي عبارة عن تكرار لعناوين، عندما نبحث في ا لعنوان لا نجد نفس الأشياء، فكلّ المفردات تصبّ في معنى واحد.

المفردات المدرَجة هي نفسها الموجودة في مادّة (نحو الإختلاف في المغرب والأندلس)، وهذا خطأ، لأنّ مادّة (نحو الإختلاف في المشرق العربي) هي أوّل مادّة تُدرَّس في الماستر واحد (01)، و(نحو الإختلاف في المغرب والأندلس) في الماستر إثنان (02).

عندما نتكلّم عن بوادر الإختلاف، جوهر الإختلاف، أسباب الإختلاف، لا ينبغي أن تُكرّر في الماستر إثنان (02)، كذلك الإختلافات في القراءات القرآنية والّتي توجد أيضا في مادّة (نحو المغرب والأندلس)، فالمنطقيّ أن نتكلّم مباشرة عن مظاهر الإختلاف النّحوي ومظاهر الإختلاف في السّماع والقياس.

وعندما نطّلع على مفردات الإختلاف في المشرق العربي نجدها نظريّة فقط دون تطبيق، وهذا لا يعكِس عنوان المادّة، فمِن المفترض أن نأخذ قضايا نحويّة، ويكون فيها الخلاف، أسباب الخلاف بين المدارس.

السداسي: الثالث.

عنوان الماستر: لسانيات عربية.

اسم الوحدة: الأساسية

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية الأساسية:

الأستاذ المسؤول على المادة:

المادّة: نحو الاختلاف في المغرب والأندلس (محاضرة + أعمال موجهة).

أهداف التعليم:

المعارف المسبقة المطلوبة:

محتوى المادة:

مادّة: نحو الاختلاف في المغرب والأندلس	السداسي: الثالث	المعامل: 03	الرصيد: 05

الرقم	مفردات المحاضرة	مفردات الأعمال الموجّهة
.1	مفهوم الإختلاف النّحوي	مصطلحات ومفاهيم
.2	بوادر الإختلاف النّحوي	أهمية التراث النّحوي في حقل الدراسات اللّغوية
.3	أعلام النّحو العربي في الأندلس	أهميتها وأثرها في الدراسات اللّغوية
.4	مفهوم اللغة بين المغاربة والأندلسيين	قراءة في بعض العناوين
.5	نظرية العامل بين المغاربة والأندلسيين	دراسة لأهم نقاط الإختلاف بين المدرستين
.6	أثر الإختلافات النّحوية في فهم النصوص	دراسات تطبيقية

7.	أثر الإختلافات النّحوية في قراءة النّص القرآني وفهمه	واقع التراث النّحوي في الدّرس اللّغوي المعاصر
8.	الإختلاف النّحوي قديمًا	الأصول القديمة للإختلاف
9.	الاختلاف النّحوي قديمًا بين القدماء والمحدثين	دراسات تطبيقية
10.	التراث النّحوي ماهيته وقواعده	تطبيقات لغوية على النصوص
11.	حيثيات الاختلاف النّحوي دراسة وتقويم	تطبيقات لغوية على نصوص مختارة
12.	الاختلاف النّحوي في المشرق وأثره في المغرب العربي	تطبيقات لغوية على نصوص مختارة
13.	أعلام النّحو العربي في المغرب العربي	تطبيقات لغوية على نصوص مختارة
14.	أشهر الخلافات النّحوية بين المغاربة والأندلسيين	تطبيقات للكشف عن جهود البحث النّحوي اليوم

طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع إنترنت، الخ).

1. اتجاهات البحث اللساني، إيفيشميلكا.
2. قضايا في إبستمولوجية اللسانيات، إسماعيلي علوي حافظ ومحمد الملاخ.
3. اللسانيات العربية الحديثة، دراسات نقدية في المصادر والأسس النظرية والمنهجية، غلفان مصطفى.
4. البحث اللساني في المغرب: معطيات أولية، بن قدور عبد الفتاح.

❖ **السّداسي الثّالث ماستر (لسانيات عربية): مادة نحو الإختلاف في المغرب والأندلس.**

1) وصف المقرّر:

هذه المادّة تقريبًا عبارة عن تكرار لمادّة المدارس النَّحوية الّتي أُدرجت في "السّداسي الخامس"، فالطّالب بدوره كان قد تعرّف على بعض أعلام النّحو العربي في الأندلس، وأشهر الإختلافات النّحوية بين المغرب والأندلسيِّين ومع ذلك أُعيدت هيكلتها في السّنة الثانية ماستر "السّداسي الثالث" ضمن وحدة التّعليم الأساسية بمعامل أساسي ثلاثة (03) ورصيد معتبر خمسة (05). حيث حوى المقرّر أربعة عشر (14) محاضرة متسلسلة، المحاضرة الأولى تعلّقت (بمفهوم الإختلاف النّحوي)، يأتي بعدها (بوادر هذا الإختلاف وأعلام النّحو العربي في الأندلس)، المحاضرتان الرّابعة (04) والخامسة (05) جاءتا بعنوان (مفهوم اللّغة ونظرية العامل بين المغاربة والأندلسيِّين) من خلال دراسة لأهمِّ نقاط الإختلاف بين المدرستين، المحاضرتان السّادسة (06) والسّابعة (07) تقريبًا متشابهتان جاءتا بعنوان (أثر الإختلافات النّحوية في فهم النّصوص كقراءة النّص القرآني وفهمه) لينتقل بعدها إلى (الإختلاف النّحوي قديمًا والإختلاف النّحوي بين القدماء والمحدثين) ثمّ (حيثيات الإختلاف النّحوي دراسةً وتقويمًا) الّتي جاءت بعد محاضرة (التّراث النّحوي ماهيته

وقواعده)، المحاضرة الثّانية عشر (12) جاءت بعنوان (الإختلاف النّحوي في المشرق وأثره في المغرب العربي) وآخر محاضرتين موسومتين :(أعلام النّحو العربي في المغرب العربي) و(أشهر الخلافات النّحوية بين المغاربة والأندلسيِّين)، ولِسير هذه المحاضرات على أحسن وجه تُجرى تطبيقات لغويّة على نصوص مختارة تُعزِّز قدرة الفهم والإدراك لدى الطّالب.

2) دراسة المصطلح:

بعد إستقرائنا لهذا المقرّر لاحظنا أنّ عناوين هذا الأخير لها علاقة بمقرّر "السّداسي الخامس" (05)، ففي هذا السّداسي يقف الطّالب على مادّة المدارس النّحوية؛ حيث يتعرّف على بعض أعلام النّحو العربي في الأندلس وكذا مفهوم الإختلاف النّحوي وأشهر الإختلافات النّحوية...، فهذه الأمور مرّت على الطّالب سابقًا وهي مكرّرة في هذه المادّة . أمّا المصطلحات فهناك توحيد بين مصطلح "المغاربة" الّتي هي نفسها "الأندلس".

وبالنِّسبة لترتيب المحاضرات، فمن الأجدر تقديم المحاضرة العاشرة (10) بعنوان (التّراث النّحوي ماهيته وقواعده) مع المحاضرات الأولى لتتوافق مع المناويل التّمهيدية الّتي حقّها أن تكون في الصّدارة، فجاءت هذه المحاضرة في غير محلِّها، فلا يمكن الحديث عن الإختلاف النّحوي قديمًا وبعدها مباشرة يتمّ التحدّث على ماهية التّراث النّحوي وقواعده فهذا من شأنه أن يُشوِّش ويُشتِّت عقل الطّالب. وأخيراً مفردات الأعمال الموجّهة الّتي لا تتناسب أبدًا مع مفردات المحاضرة ولا تخدم قيمة المقرّر.

السداسي: الأوّل.

عنوان الماستر: لسانيات تطبيقية.

اسم الوحدة: الأساسية

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية الأساسية:

الأستاذ المسؤول على المادة:

المادّة: التركيب الوظيفي (محاضرة + أعمال موجّهة).

أهداف التعليم:

المعارف المسبقة المطلوبة:

محتوى المادة:

مادّة: التركيب الوظيفي	السداسي: الأوّل	المعامل: 03	الرصيد: 05

الرقم	مفردات المحاضرة	مفردات الأعمال الموجّهة
.1	الوظيفة والنمذجة	بطاقة قراءة كتاب اللسانيات الوظيفية لأحمد متوكل
.2	الوظيفة والبنية	تطبيقات من نصوص مختارة
.3	الوظيفة والقدرة اللّغوية	تطبيقات من نصوص مختارة
.4	الوظيفة والكليات اللّغوية	تطبيقات من نصوص شعرية
.5	جهود العلماء العرب في اللسانيات الوظيفية	بطاقة قراءة كتاب (يختاره الأستاذ)
.6	الأنحاء الوظيفية	بطاقة قراءة كتاب (يختاره الأستاذ)
.7	الوجهة الوظيفية للجملة	تطبيقات من نصوص مختارة
.8	الوظيفة وموضوع الوصف	بطاقة قراءة كتاب (يختاره الأستاذ)
.9	الوظيفة والمفاضلة بين الأنحاء	تطبيقات من نصوص مختارة
.10	الوظيفية في النظرية التوليدية التحويلية	بطاقة قراءة كتاب (يختاره الأستاذ)
.11	نماذج من التحليلات الوظيفية	بطاقة قراءة كتاب (يختاره الأستاذ)
.12	إسناد الوظائف التركيبية	بطاقة قراءة كتاب (يختاره الأستاذ)
.13	إسناد الوظائف التداولية	بطاقة قراءة كتاب (يختاره الأستاذ)
.14	اللغة والوظيفة	بطاقة قراءة كتاب (يختاره الأستاذ)

طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع إنترنت، الخ)

1. الأحكام في أصول الأحكام، الآمدي.
2. شرح المفصل، ابن يعيش.
3. تداوليات الخطاب ولسانيات السّكاكي، أحمد الإدريسي.
4. النظرية الخليلية الحديثة، أحمد المتوكل.
5. اللسانيات الوظيفية- مدخل نظري-، أحمد المتوكل.
6. النّحو البنيوي الوظيفي، جعفر دك الباب.

❖ **السّداسي الأوّل: ماستر (لسانيات تطبيقيّة): مادّة التّركيب الوظيفي.**

1) وصف المقرّر:

تُعدّ مادّة التّركيب الوظيفي من المواد الأساسية الّتي يجب دراستها، وأهميّتها تتّضح من خلال معاملها ثلاثة (03) ورصيدها خمسة (05)، وردت محاضراتها بشكل متسلسل، يُصاحب كلّ محاضرة أعمال موجّهة، هي عبارة عن تطبيقات من نصوص مختارة، وبدأ هذا المقرّر بالوظيفة وعلاقتها (بالنّمذجة، البنية، القدرة اللّغوية، الكلّيات اللّغوية)، ثم ذكر (جهود العلماء العرب في اللّسانيات الوظيفية) ثمّ (الأنحاء الوظيفية)، بعدها (الوجهة الوظيفية للجملة)، ثم الوظيفة وعلاقتها بموضوع الوصف والمفاضلة بين الأنحاء، ليأتي بعدها (الوظيفية في النّظرية التّوليدية التّحويلية)، ثمّ إعطاء (نماذج من التّحليلات الوظيفية)، ثم (إسناد الوظائف التّركيبية والتّداولية)، وأخيراً (اللّغة والوظيفة).

2) دراسة المصطلح:

جاءت مفردات هذا المقرّر موحَّدة، على الرّغم من عدم مراعاة التّرتيب في بعض المحاضرات فمثلاً: المفردة الخامسة (05) (جهود العلماء العرب في اللّسانيات الوظيفية) نقترح أن تتقدّم مكان المفردة الأولى (الوظيفة والنّمذجة)، لتأتي بعدها مباشرة المفردة الرّابعة عشر (14) المعنونة (باللّغة والوظيفة) كمحاضرة ثانية (02)، ثمّ المفردة السّادسة (06) بعنوان (الأنحاء الوظيفية) كمحاضرة ثالثة ، ويمكن أن تتأخّر محاضرة (الوظيفة والنّمذجة) وتأخذ المرتبة الرّابعة (04) ثم تليها مباشرة المحاضرات بما فيها: (الوظيفة والبنية)، (الوظيفة والقدرة اللّغوية)، (الوظيفة والكلّيات اللّغوية)، (الوظيفة وموضوع الوصف) ثمّ (الوظيفة والمفاضلة بين الأنحاء)، لتكون المفردة العاشرة (10) بعنوان (الوجهة الوظيفيّة للجملة)، والمحاضرة الحادية عشر (11) بعنوان (الوظيفيّة في النّظرية التّوليدية التّحويلية)، بعدها (إسناد الوظائف التّركيبية) و(إسناد الوظائف التّداولية)، وأخيراً (نماذج من التّحليلات الوظيفية).

السداسي: الثاني.

عنوان الماستر: لسانيات تطبيقية.

اسم الوحدة: الاستكشافية

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية الأساسية:

الأستاذ المسؤول على المادة:

المادّة: تعليميّة النّحو العربي (أعمال موجّهة).

أهداف التعليم:

المعارف المسبقة المطلوبة:

محتوى المادة:

وحدة التعليم الاستكشافية	**مادة: تعليميّة النّحو العربي**	**المعامل: 01**	**الرصيد: 01**
الرقم	**نصوص الأعمال الموجّهة**		
.1	تعليمية النّحو العربي الواقع والمفهوم		
.2	معاني النّحو بطاقة قراءة كتاب "معاني النّحو" لفاضل السامرائي		
.3	الدلالة الصرفية (دلالة المفردة)		
.4	الدلالة النّحوية (دلالة التركيب)		
.5	المقام (السياق) ودوره في تحديد الدلالة النّحوية		
.6	الدلالة الموقعية		
.7	جهود العلماء العرب في تعليمية النّحو العربي		
.8	تعليمية النّحو مجال من مجالات التطبيق		
.9	تدريس تعليمية النّحو العربي في الجامعة الجزائرية حديثًا		
.10	أهمية تعليمية النّحو العربي في التربية والتعليم		
.11	البوادر الأولى لنشأة تعليمية النّحو العربي		
.12	واقع تعليمية النّحو العربي في مؤلفات الباحثين الجزائريين		
.13	تعليمية النّحو العربي في البحث الأكاديمي الجامعي الحديث.		
.14	قواعد تعليمية النّحو العربي حديثًا.		

طريقة التقييم: تقييم الأعمال الموجهة يكون متواصلا طوال السداسي.

المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع إنترنت، الخ).

1. الأصول، تمام حسان.
2. معاني النّحو، فاضل السامرائي.
3. فاعلية المعنى النّحوي في بناء الشعر، محمد حماسة عبد اللطيف.
4. النظرية الخليلية الحديثة، أحمد المتوكل.
5. بحوث ودراسات في علوم اللسان، عبد الرحمن الحاج صالح.
6. النّحو البنيوي الوظيفي، جعفر دك الباب.
7. نظرية النظم وقراءة الشعر عند عبد القاهر الجرجاني، محمود توفيق محمد سعد.

❖ **السّداسي الثّاني: ماستر (لسانيات تطبيقيّة): تعليميّة النّحو العربي.**

1) وصف المقرّر:

تُعدّ مادّة تعليميّة النّحو العربي مادّة لوحدة تعليم استكشافية تحظى بمعامل ورصيد واحد (01)، بها نصوص من الأعمال الموجّهة، اِستُهِلَّت بـــ: (تعليميّة النّحو العربي الواقع والمفهوم)، ثمّ (معاني النّحو بطاقة قراءة كتاب معاني النّحو "لفاضل السامرائي")، بعدها تأتي محاضرة (الدلالة الصرفية والنّحوية)، لينتقل بعدها إلى (المقام ودوره في تحديد الدّلالة النّحوية)، (فالدّلالة الموقعية)، ثمّ (جهود العلماء العرب في تعليمية النّحو العربي)، المحاضرة الثّامنة تعلّقت (بتعليميّة النّحو العربي مجال من مجالات التطبيق)،أمّا المحاضرة التّاسعة (09) جاءت بعنوان (تدريس تعليمية النّحو العربي في الجامعة الجزائرية حديثًا)، بعدها (أهمِّية تعليميّة النّحو العربي في التّربية والتّعليم)، ثم تطرّق إلى (البوادر الأولى لنشأة تعليميّة النّحو العربي)، وكانت المحاضرتان الثّانية عشر (12) والثّالثة عشر (13) عن (واقع تعليميّة النّحو العربي في مؤلّفات الباحثين الجزائريِّين و في البحث الأكاديمي الجامعيّ الحديث)، ثمّ اُختُتِمت نصوص الأعمال الموجّهة (بقواعد تعليمية النّحو العربي حديثًا). وممّا هو مُلاحَظ في هذا المقرّر أنّ جميع محاضرات هذه المادّة تتناول النّحو العربي من جانبه النّظري دون الجانب التّطبيقي.

2) دراسة المصطلح:

المحاضرات غير مرّتبة؛ حيث نجد أنَّ بعض المحاضرات قد تأخّرت في حين كان يجب تقديمها نحوَ: (البوادر الأولى لنشأة تعليميّة النّحو العربي)، (تعليميّة النّحو العربي الواقع والمفهوم)، (تعليميّة النّحو مجال من مجالات التّطبيق)، (أهمِّية تعليميّة النّحو العربي في التّربية والتّعليم)، (جهود العلماء العرب في تعليمية النّحو العربي)، ليتعرّف بعدها على (تدريس تعليميّة النّحو العربي في الجامعة الجزائرية حديثًا) و (قواعد تعليميّة النّحو العربي حديثًا)، وفي الأخير (الدّلالة الصّرفية والنّحوية)، (المقام، السِّياق)، فالدّلالة الموقعية.

كما أنّ المحاضرة الثّانية (02) المعنونة (بمعاني النّحو) يمكن الإستغناء عنها، ذلك أنّ الطّالب كان قد تعرّف على هذه المعاني سابقًا، كما يمكنه البحث فيها عن طريق كتب ومطبوعات تتعلّق بها.

مصطلحات هذا المقرّر موحّدة، حيث يمكن إدماج بعض المحاضرات نحوَ: المحاضرة السّابعة (07) بعنوان (جهود العلماء العرب في تعليميّة النّحو العربي) والمحاضرة الثّانية عشر (12) والّتي عنوانها (واقع تعليميّة النّحو العربي في مؤلّفات الباحثين الجزائريّين) يمكن أن تُعرضا في حصّة واحدة، كذلك المحاضرة التّاسعة (09) الموسومة: (تدريس تعليميّة النّحو العربي في الجامعة الجزائريّة حديثًا) والمحاضرة الثّالثة عشر (13) بعنوان (تعليمية النّحو العربي في البحث الأكاديمي الجامعي الحديث) يمكن أن تُدمَجا أيضا .

السداسي: الثالث.

عنوان الماستر: لسانيات تطبيقية.

اسم الوحدة: الأساسية

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية الأساسية:

الأستاذ المسؤول على المادة:

المادّة: النّحو النسقي

أهداف التعليم:

المعارف المسبقة المطلوبة:

محتوى المادة:

مادّة: النحو النسقي	السداسي: الثالث	المعامل: 02	الرصيد: 04

الرقم	مفردات المحاضرة	مفردات الأعمال الموجّهة
.1	نصوص اللغة بين القبول والرفض	المدونة العربية ومستوياتها
.2	بنية النّحو في اللّغويات النسقية	إجمال تصور بنية النّحو في اللّغويات النسقية
.3	موقف النّحاة من النصوص	تداخل أعصر الاستشهاد وأسباب ذلك
.4	نسق التعدية	دراسة نصوص حول التأويل النّحوي من كتاب "معاني النّحو" للسامرائي
.5	نسق الصيغة	دراسة نصوص حول ماهية نسق الصيغة من كتاب "اللسانيات الوظيفية" لأحمد المتوكل
.6	نسق المحور	دراسة تطبيقية حول الجملة باعتبارها نصًا
.7	أساليبه	مميزات المدرسة البصرية
.8	أهدافه	مميزات المدرسة الكوفية

9.	المدارس النّحوية	مميزات المدرسة البغدادية
10.	البصرية، الكوفية	مميزات المدرسة الأندلسية
11.	البغدادية، الأندلسية	من أعلام النّحاة الأندلسيين: ابن مالك، الشلوبين، السهيلي...
12.	التجديد النّحوي: مفهومه، أسبابه	من المجددين المحدثين: إبراهيم مصطفى، مهدي المخزومي، تمام حسان
13.	أعلامه، حدوده	ردود النّحاة على بعض المجددين: رد محمد الخضر حسين الجزائري
14.	بين التجديد والتسهيل والتيسير	دراسة نصوص من كتاب "دراسات في اللغة العربية" لمحمد الخضر حسين

طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع إنترنت، الخ)

1. تجديد النحو، شوقي ضيف.
2. المدارس النّحوية، التواتي بن التواتي.
3. معاني النّحو، فاضل السامرائي.
4. مدرسة البصرة، عبد الرحمن السيد.
5. في أصول النّحو، سعيد الأفغاني.
6. نشأة النّحو، علي الطنطاوي.

❖ السّداسي الثّالث: ماستر (لسانيات تطبيقية): النّحو النّسقي.

1) وصف المقرّر:

تحظى مادّة النّحو النسقي بِاهتمام الدّارسين لِما أضافته من دراسات وقواعد للدّرس اللّغوي العربي، وتُعدّ من المواد التعليميّة الأساسية معاملها اِثنان (02) ورصيدها أربعة (04)، بُرمجت فيها أربعة عشر (14) محاضرة مقابِلة لأعمال موجّهة، بدايةً (بنصوص اللّغة بين القبول والرّفض) ومفردتها من الأعمال الموجّهة: المدوّنة العربية ومستوياتها، ثمّ (بنية النّحو في اللّغويات النّسقية)، بعدها (موقف النّحاة من النّصوص) وذلك بالتّطرق إلى عصر الاِستشهاد وأسباب ذلك، وفي المفردة الرّابعة (04) والخامسة (05) نجد (نسق التّعْدِية والصِّيغة) ويقابلها من الأعمال الموجّهة دراسة في نصوص متفرِّقة ثم ليتطرّق بعدها إلى (نسق المحور، أساليبه، أهدافه) في دراسة تطبيقيّة حول الجملة بِاعتبارها نصًّا، ثمّ يتعرّف على المدارس النّحوية ومميِّزاتها (البصريّة، الكوفيّة، البغداديّة، الأندلسيّة) ثمّ (التّجديد النّحوي، مفهومه، أسبابه، أعلامه وحدوده) من خلال ذِكر مجموعة من المجدِّدين المحدثين وردود النّحاة عليهم وأخيرًا (بين التّجديد والتّسهيل والتّيسير). وأمّا عن طريقة

التّقييم فتكون بإجراء اِمتحان في آخر السّداسي، ونجد في نهاية هذا المقرّر مراجع يمكن للطّالب العودة إليها.

2) دراسة المصطلح:

مفر دات هذا المقرّر جديدة، ومن خلالها يتعرّف الطّالب على البوادر الأولى لنشأة النّحو النّسقي الذي تطوّر، غير أنّ بعض المحاضرات لا تتوافق والمادّة نحوَ: (نصوص اللّغة بين القبول والرّفض)، المدارس النّحوية (البصريّة، الكوفيّة، البغداديّة، الأندلسيّة)؛ حيث نقترح الإبقاء على المحاضرات السِّتة التي تخصّ النّحو النّسقي: (بنية النّحو في اللّغويات النّسقية)، (نسق التّعدية)، (نسق الصِّيغة)، (نسق المحور، أساليبه وأهدافه) و كذلك بإمكان دمج المحاضرة السّابعة (07) بعنوان (أهدافه) و المحاضرة الثّامنة (08) والّتي عنوانها (أساليبه) وذلك لرِبح الوقت وتقديم فرصة لإضافة محاضرة تخدُم المادّة أكثر أو تخصيصها مثلاً لأعمال تطبيقيّة يستفيد منها الطّالب ، أيضا يمكن الاِستغناء عن (التّجديد النّحوي: مفهومه، أسبابه وحدوده)، و(بين التّجديد والتّسهيل والتّيسير)؛ حيث يمكن للطّالب البحث فيهم، فهو بصدد فهم نظريّة نحويّة جديدة؛ حيث لا يجب حشو ذهنه بكمٍّ من المعلومات الّتي قد تؤثّر على اِكتسابه العلمي، هذا دون ذِكر أنّ المحاضرة الواحدة يجب تقديمها في حصّتين أو أكثر، في حين أنّ الوقت المحدّد للمحاضرة الواحدة غير كافٍ، وبالتّالي فإنّ هذا لا يتناسب مع المفردات المقرّرة في المادّة .

السداسي: الثالث.

عنوان الماستر: لسانيات تطبيقية.

اسم الوحدة: الأساسية

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية الأساسية:

الأستاذ المسؤول على المادة:

المادّة: المدارس النّحوية

أهداف التعليم:

المعارف المسبقة المطلوبة:

محتوى المادة:

مادّة: المدارس النّحوية	السداسي: الثالث	المعامل: 02	الرصيد: 04

الرقم	مفردات المحاضرة	مفردات الأعمال الموجّهة
.1	نصوص اللغة بين القبول والرفض	المدونة العربية ومستوياتها
.2	مفهوم عصر الاستشهاد	ضوابط الاستشهاد واختف النّحاة حولها
.3	موقف النّحاة من النصوص	تداخل أعصر الاستشهاد وأسباب ذلك
.4	في عصر الاستشهاد	دراسة نصوص حول التأويل النّحوي من كتاب "معاني النّحو" للسامرائي
.5	بعد عصر الاستشهاد	دراسة نصوص حول اللهجات العربية من مؤلفات عبد الجليل مرتاض
.6	مفهوم التأويل النّحوي	هل هناك مدارس نحوية؟
.7	أساليبه	مميزات المدرسة البصرية
.8	أهدافه	مميزات المدرسة الكوفية
.9	المدارس النّحوية	مميزات المدرسة البغدادية
.10	البصرية،الكوفية	مميزات المدرسة الأندلسية
.11	البغدادية الأندلسية	من أعلام النّحاة الأندلسيين: ابن مالك، الشلوبين، السهيلي...
.12	التجديد النّحوي: مفهومه، أسبابه	من المجددين المحدثين: إبراهيم مصطفى، مهدي المخزومي، تمام حسان
.13	أعلامه، حدوده	ردود النّحاة على بعض المجددين: رد محمد الخضر حسين الجزائري
.14	بين التجديد والتسهيل والتيسير	دراسة نصوص من كتاب "دراسات في اللغة العربية" لمحمد الخضر حسين

طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع إنترنت، الخ)

1. تجديد النحو، شوقي ضيف.
2. المدارس النّحوية، التواتي بن التواتي.
3. معاني النّحو، فاضل السامرائي.
4. مدرسة البصرة، عبد الرحمن السيد.
5. في أصول النحو، سعيد الأفغاني.
6. نشأة النّحو، علي الطنطاوي.

❖ **السّداسي الثّالث: ماستر (لسانيات تطبيقيّة): المدارس النّحوية.**

1) وصف المقرّر:

تعدّ مادّة المدارس النّحوية من وحدات التّعليم الأساسية حيث تحظى بمعامل اِثنان (02) ورصيد أربعة (04)، قُدِّمت محاضراتُها بشكل متدرِّج ومتسلسل، يقابل كلّ محاضرة عمل موجّه، اِبتدأ المقرّر بمحاضرة عنوانها (نصوص اللّغة بين القبول والرّفض) ثمّ (مفهوم عصر الاِستشهاد)،بعدها (موقف النّحاة من النّصوص في عصر الاِستشهاد وبعده) ، تليها (مفهوم التّأويل النّحوي أساليبه وأهدافه) ثمّ التعرُّف على المدارس النّحوية (البصريّة، الكوفيّة، البغداديّة، الأندلسيّة) أمّا المحاضرة الثّانية عشر (12) وُسِمت (بالتّجديد النّحوي، مفهومه، أسبابه، أعلامه وحدوده)، وفي الأخير (بين التّجديد والتّسهيل والتّيسير)، وفي نهاية هذا المقرّر مصادر ومراجع ومطبوعات يمكن الرّجوع إليها تخصُّ المقياس.

2) دراسة المصطلح:

جاءت مفردات هذه المادّة تقريبًا هي نفسُها مفردات النّحو النّسقي نحوَ: (نصوص اللّغة بين القبول والرّفض)، (موقف النُّحاة من النّصوص)، (المدارس النّحوية: البصريّة، الكوفيّة، البغداديّة، الأندلسيّة)، (التّجديد النّحوي: مفهومه، أسبابه، أعلامه وحدوده) و(بين التّجديد والتّسهيل والتّيسير).

المفردة الرّابعة (04) بعنوان (في عصر الاِستشهاد) والمفردة الخامسة (05) والّتي عنوانها (بعد عصر الاِستشهاد) يمكن أن تُدمجا في محاضرة واحدة، نفس الأمر نجده في المفردة السّادسة (06) بعنوان (مفهوم التّأويل النّحوي) والمفردة السّابعة (07) بعنوان (أساليبه) والمفردة الثّامنة (08) المعنونة (بأهدافه).

مفردات الأعمال الموجّهة مكرّرة فهي نفس ما جاءت في مادّة النّحو النّسقي نحو: (المدوّنة العربية ومستوياتها)، (تداخل عصر الاِستشهاد وأسباب ذلك)، (مميِّزات المدرسة البصريّة، الكوفيّة،

البغداديّة، الأندلسيّة)، وكذلك الأمر بالنِّسبة للكتب والمصادر والمراجع نحوَ: تجديد النّحو "لشوقي ضيف" ومعاني النّحو "لفاضل السّامرائي".

ويُمكن تلخيص برمجة المقاييس المتعلّقة بمادّة النّحو العربي في الجدول المبيّنة أدناه:

مرحلة اللِّيسانس	
السّنة + التخصّص + السداسي	**عنوان المادّة**
السنة الأولى، جذع مشترك، السّداسي الثاني (02)	مادّة النّحو
السنة الثانية، جذع مشترك، السّداسي الثالث (03)	علم النّحو
السنة الثانية، دراسات لغوية، السّداسي الرّابع (04)	لا يوجد أيّ مادّة متعلّقة بالنّحو
السنة الثالثة، لسانيات تطبيقية، السداسي الخامس (05)	لا يوجد
السنة الثالثة، لسانيات عامّة، السداسي الخامس (05)	المدارس النّحوية
السنة الثالثة، لسانيات تطبيقية، السداسي السادس (06)	التّطبيق النّحوي
السنة الثالثة، لسانيات عامّة، السداسي السادس (06)	علم التّراكيب/ النّحو الوظيفي/ أصول النّحو

مرحلة الماستر		
لسانيات عربيّة	السّداسي الأوّل	لا يوجد
	السّداسي الثاني	نحو الإختلاف في المشرق العربي
	السّداسي الثالث	نحو الإختلاف في المغرب والأندلس
لسانيات تطبيقية	السّداسي الأوّل	لا يوجد
	السّداسي الثاني	تعليميّة النّحو العربي
	السّداسي الثالث	المدارس النّحوية / النّحو النّسقي
نقد حديث ومعاصر/ أدب حديث ومعاصر	لا يوجد	

نُلاحظ من الجداول أعلاه أنّ مقاييس النّحو العربي المبرمجة في مختلف التخصّصات المذكورة قليلة ولا تُلبّي الحاجة اللّغوية لطلاّب قسم اللّغة والأدب العربي؛ حيث إنّه غير كافٍ إدراج خمسة أو ستة مقاييس بالنّسبة لكلّ تخصّص في مدّة خمس سنوات، خاصّة إذا علمنا أنّ بعض هذه المقاييس مكرّرة والجانب التّطبيقي فيها شحيح، فمن الأحسن إدراج مقياسين على الأقلّ كلّ سنة

لكلّ تخصّص مع إرفاق هذه المقاييس بحِصص تطبيقية؛ لأنّ التّطبيقات تساعد الطلّبة على ترسيخ المعلومات والمعارف المتعلّقة بالجانب النّظري للمادّة.

الملاحظات العامّة:

الملاحظة العامّة الأوّلية فيما يتعلّق بمقرّرات مادّة علم النّحو أنّه يتمّ التّركيز فيها على الجانب النّظري أكثر من الجانب التّطبيقي، فكما هو مُلاحَظ فإنَّ أغلب مفردات المحاضرات تعتمد الحفظَ والتّلقين دون الإستعمال الفعليّ لهذه القواعد، "علمًا أنّ أفضل أشكال تعليم النّحو هي تلك الّتي تتعدّى حدود الحفظ والإستيعاب للمعلو مات والقدرة على تحليلها وتفكيكها إلى تنمية القدرة على توظيفها وممارستها في الخطاب والتّبليغ، وهيهات أن تنجح دراسة النّحو دون تدريب وتطبيق"[1].

1. لا يمكن تدريس مادّة النّحو العربي في سنتين، فموضوعاته واسعة جدًّا؛ لذا من المفترض أن تُدرَّس خلال ثلاث سنواتٍ (03)، وليس في سداسيّين (02)، إضافة إلى أنّها مادّة أساسيّة؛ حيث نجدها في كلّ الجذع المشترك (كلّ التخصّصات)، أيضًا ينبغي على الطّالب معرفة أنّ علم النّحو موحّد في كلّ الجامعات في مرحلة اللّيسانس، أمّا المقرّرات الخاصّة بالماستر فهي تختلف من جامعة لأخرى (ليست موحّدة) فهي من إقتراح الأساتذة الّذين يفتحون شُعب الماستر.

2. تكرار في مفردات المحاضرات في مستويات مختلفة من اللّيسانس مثل: التّوابع، الأسماء المبهمة، الإسناد والمتمِّمات...إلخ، بإستثناء "السّداسي الثّالث" (03) الّذي كان متمِّمًا "للسّداسي الثّاني"(02).

3. أمّا عن الملاحظات الّتي سجّلناها في مقرّرات الماستر، فتتمثّل في:

- الصِّياغة اللّغوية للمصطلحات المستعملة في تحديد المقرّرات غير واضحة، وبعضها لا يتناسب ومستوى الطّالب مثل: (نحو الإختلاف في المغرب والأندلس) في "السّداسي الثّالث"، "لسانيّات عربيّة".

[1]- محمّد صاري، واقع تدريس القواعد النّحوية في مراحل التّعليم العام (دراسة تقويمية)، مجلة اللّغة العربية، العدد16،ص: 273/ 274.

- غياب التّرابط الموضوعي بين مفردات المقرّرات.
- مفردات الأعمال الموجّهة لا تتناسب ومفردات المحاضرات نحو: "السّداسي الثّالث" (03) تخصّص "لسانيات تطبيقيّة"، مادّة المدارس النّحوية: في المحاضرة السّادسة (06) المعنونة (بمفهوم التّأويل النّحوي) ومفردة الأعمال الموجّهة الخاصّة بها (هل هناك مدارس نحويّة)، نفس الشّيئ في المحاضرة السّابعة (07) من نفس المادّة والّتي عنوانها (أساليبه) ومفردتها من الأعمال الموجّهة (مميِّزات المدرسة البصريّة).
- المصطلحات المدرجة في مادّة النَّحو الوظيفي نوعا ما معقّدة ، حيث يصعب على الطّالب في هذه المرحلة فهم واِستيعاب وكذا توظيف هذه المصطلحات فالأحرى اِعتماد كتب ومصادر تُبسِّط هذه المادّة وتقرِّبها إلى الطّالب أكثر.
- أمّا فيما يخصّ الدِّراسات الأدبيّة والنّقديّة فلا وجود لأيِّ مادّة متعلِّقة بالنّحو، على الرّغم من أنّهم متخصِّصون في كلّية الآداب واللّغات.
- ليس هناك توافق بين المحاضرات المبرمجة والحجم السّاعي، فالدّروس نوعًا ما طويلة لا يمكن أن تُقدَّم في حصّة واحدة، والطّالب لن يستفيدَ إذا اِختصرنا في هذه المحاضرات الّتي تحتاج حتمًا إلى تطبيقات وتدريبات كثيفة.
- أيضًا ما نسجّله من ملاحظات هو أنّ المصادر والمادّة العلميّة المذكورة والّتي على أساس يمكن للطّالب الرّجوع إليها والاِستفادة منها لا تخدم المقرّرات.

المقترحات:

ولتذليل الصّعوبات الآنفة الذِّكر والّتي جاءت على شكل ملاحظات عامّة، حاولنا تقديم بعض المقترحات وبعض الحلول النّاجعة الّتي يمكن اِتّباعها لمعالجة هذه المعضلة، نقترح منها:

- إعادة النظر في طريقة تقويم المقرّرات وضبط مناهج النّحو العربي المتداولة حاليّا بين أيدي الطّلبة.
- إدراج مقياسين على الأقلّ كلّ سنة لكلّ تخصّص مع إرفاق هذه المقاييس بحصص تطبيقيّة تساعد الطّلبة على ترسيخ المعلومات والمعارف.
- الاِ بتعاد عن عرض الاختلافات النّحوية بين المذاهب؛ لأنّ ذلك من شأنه أن يزعزع فهم الطّالب.
- تطوير طرائق التّدريس وأساليبه وذلك لقدرة المتعلّم على الفهم السّليم والاِستيعاب السّهل وبالتّالي رفع مستوى التّعليم.
- توفير الزّمن الكافي لتدريس المحاضرات وإعطاءها الحقّ الكامل مع تخصيص ساعات محدّدة لممارسة التّطبيقات التّحريرية، وذلك لزيادة الإدراك المعرفي لدى الطّالب وتحسين المَلَكة اللّغوية لديه.
- ترتيب المحاضرات ترتيبًا منطقيًّا سليمًا يُراعى فيه التّسلسل الموضوعي بِما يتناسب مع كلّ مرحلة من مراحل التّعليم العالي.
- الاِستغناء عن بعض المحاضرات والأبواب النّحوية الّتي يمكن تأجيلها أو التخلّي عنها واِستبدالها بالدّروس النّحوية التّقعيدية الّتي تحوي قواعدَ وتطبيقاتٍ عمليّة وظيفية يحتاج إليها الطّالب في تحقيق مهاراته اللّغوية.
- إدراج المصادر والمراجع والكتب البسيطة الّتي تتلاءم و مستويات الطّلبة، والّتي تخدم الآن نفسه مقرّر المادّة.

خاتمة

يمكن حوصلة أهمّ النتائج المتوصّل إليها في هذا البحث فيما يلي:

- غياب الجانب التّطبيقي الإجرائي في مقرّرات النّحو وإعتماد الجانب النّظري الجافّ القائم على حفظ وتلقين القواعد .
- بعض المحاضرات لم ترد في المرتبة التي ينبغي أن تكون؛ وهذا من شأنه أن يعرقل فهم الطالب للمقياس، فبعض المفردات كان حقّها أن تُقدّم؛ لأنّها تعدّ مفتاحا لفهم المفردات التي تلي.
- عدم الِانسجام في بعض المواضع بين المحاضرات المدرجة والنّصوص المختارة للأعمال الموجّهة والكتب التّوضيحية.
- قلّة الحجم السّاعي للمحاضرات خصوصًا تلك التي تتعدّى حدود وساطة التّعريفات المجرّدة، والتي تحتاج إلى التّطبيقات الشفوية والتّحريرية ليدركها الطّالب ويستوعبها أكثر ويصل بها إلى المرحلة الترسيخية التي تعدّ من أهمّ المراحل في عملية اِكتساب وتعلّم القواعد النّحوية.
- مشكلةُ توحيد بعض المصطلحات والتي يُعاني منها المصطلح اللّساني عامّة والّتي أدّت إلى فوضى مصطلحية في الاِستعمال نتج عنها تكرارٌ في المحاضرات وتشويشٌ مصطلحيٌّ في عقل الطّالب.
- عدم إدراج أعمال موجّهة تساعد الطّالب على البحث والاِستعمال الفعلي للنّحو لترسيخ هذه القواعد واِستيعابها.
- قِلّة المقاييس المتعلّقة بالنّحو في جميع مراحل التّعليم الجامعي، خاصّة بالنّسبة لقسم الأدب والنّقد.

- عدم التّوافق في توزيع المواد بين التّخصُّصات الموجودة بكلِّية الآداب واللُّغات، فنجد أنّ مواد النّحو في "اللِّسانيات العامّة" أكثر من مواد النّحو الموجودة في "اللّسانيات التّطبيقية" في مرحلة اللِّيسانس، في حين مرحلة الماستر نجد العكس تماماً.

وختاما نحن لا ندّعي أنّنا أوفينا هذا الموضوع حقّه من البحث والدراسة، فثمّة جوانب منه تحتاج إلى مزيد من البحث والاستقرا ء على أمل أن نقوم بهذا فيا يستقبل من بحوث.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

قائمة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

أوّلاً: الكتب:

1. أحمد حسّاني، دراسات في اللّسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، طبعة 1996.
2. أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللّغة العربية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرّمة، 1421هـ/2000م.
3. أحمد بن عبد الله الباتلي، أهمية اللغة العربية ومناقشة دعوى صعوبة النَّحو، تقديم: عائض بن عبد الله القرني ،دار الوطن للنشر، الرِّياض، شارع العليا العام، ط1، جمادى الأولى1412هـ .
4. أنطوان صياح، تعليميّة اللّغة العربيّة، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، (ط2)، 2008.
5. أنطوان طعمة وآخرون، تعليميّة اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان، (ط2)، 2009.
6. بشير إبرير وآخرون، رسالة في مفاهيم التعليميّة بين التراث والدراسات اللّسانية الحديثة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية- قسم اللغة العربية وآدابها، (د.ط)، عنابة- الجزائر، (د.ت).
7. حمزة بشير، المرشد المعين للسادة المعلّمين على تعليم اللغة قراءةً وتعبيراً، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين ميلة- الجزائر، 2006.
8. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ج3.
9. رشيد بناني، من الديداكتيك إلى البيداغوجيا، الحوار الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، (ط1)، 1991.

10. اِبن السّراج، بكر محمّد بن سهل النّحوي البغدادي، الأصول في النّحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط3)، 1417هـ/1996م.

11. سعد علي زاير، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، تحقيق: سماء تركي داخل، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، (ط1)، 1436هـ/ 2015م.

12. سعد علي زاير، إيمان إسماعيل، مناهج اللغة العربيّة وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، (ط1).

13. سعيد الأفغاني، في أصول النّحو، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 1414هـ/1994م.

14. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، (ط3)، 1408هـ/1988م، ج1.

15. عبد العليم إبراهيم، النّحو الوظيفي، دار المعارف، القاهرة، (ط11)، 2008.

16. عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللّغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، العين- الإمارات العربية المتحدة، 2005.

17. عبد القادر الفاسي الفهري، اللّسانيات واللغة العربية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 1986.

18. عبد القادر شاكر، اللّسانيات التّطبيقية (التعليميّة قديماً وحاضرًا)، جامعة ابن خلدون، تيارت- الجزائر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، (ط1)، 2016.

19. فاخر عاقل، التعليم ونظرياته، دار العلم للملايين، القاهرة، (ط1).

20. اِبن فارس، الصّاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط1)، 1444هـ/1997م.

21. أبو الفتح عثمان بن جنّي، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، 1371هـ/1952م.

22. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: أبو الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي، دار الحديث، القاهرة.

23. أبو القاسم الزّجاجي، الإيضاح في علّل النّحو، تحقيق: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، (ط3)، 1399هـ/1979م.

24. أبو القاسم جاب الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

25. القاضي أبي سعد الحسن بن عبد الله السّيرافي، أخبار النّحويين البصريين، تحقيق: طه محمد الزّيتي، محمّد عبد المنعم خفّاجي، مكتبة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، (ط1).

26. كمال عبد الحميد زيتون، التدريس: نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة- مصر، (ط1)، 1423هـ-2003م.

27. اللجنة الوطنية للمناهج، المشروع الأوّل لمناهج التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنيّة، الجزائر، 2015.

28. محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، (ط1)، 1427هـ-2007م.

29. محمد بن الحسن الزّبيدي أبو بكر، طبقات النّحويين واللّغويين، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المجلد1، دار المعارف، (ط2)، 1984.

30. محمّد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، صنعاء- الجمهورية اليمنية، ط3، 1441هـ-2019م.

31. محمد عبيد ات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجيّة البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الأردنية، دار وائل للنشر، عمان، 1999.

32. محمد محمود الحيلة، تصميم التعليم نظرية وممارسة، دار الجامعة الجديد، (د.ط)، 2007.

33. اِبن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وغيره، دار المعارف، 1119 كورنيش النيل، القاهرة، ج.م.ع.

34. أبو نصر الفرابي، إحصاء العلوم، تحقيق: عثمان محمّد أمين، مكتبة الخانجي، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، 1350هـ/1931م.

ثانيًا: المذكّرات والرّسائل الجامعية:

1. أسماء مشت ة، الويزة بوزيدي، تعليميّة النّحو وأثرها في تنمية اللغة لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط- دراسة ميدانية، مذكرة ماستر، تخصص: دراسات لغوية، جامعة آكلي محند أولحاج- البويرة (الجزائر)، 2015-2016.

2. أيوب دروسي، أصول النّحو العربي وأثرها في الدّرس اللّغوي، جامعة محمد الخامس، الرباط (المغرب)، مذكرة ماستر، تخصص: اللسانيات.

3. حسيبة بن بيدة، تعليم القواعد بين الوضع والتيسير، دراسة في طرائق المعلّمين، متوسّطيّ فرج الله محمد، عثمان بن عفّان أُنموذجا، مذكرة ماستر، تخصص: تعليمية اللّغات، جامعة أدرار، 2019/06/10م.

4. ماموني نوال، كمون خضرة، الطريقة الحوارية في تدريس اللّغة العربية الطور المتوسط أنموذجًا، مذكرة ليسانس، تخصص: دراسات لغوية، جامعة أدرار، 1434-1435هـ/2013-2014م.

ثالثاً: المجلات:

1. إ براهيم العبيدي، الطريقة الحوارية في التدريس، 14 أبريل 2017.
2. بلخير شنين، طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)، مجلة الأثر، العدد 13، مارس 2012.
3. جامعة المدينة العالمية. طرق تدريس مواد اللغة العربية: التدريس ماهيته وجوانبه، 2011.
4. جمال محمّد سعيد حمد، بعض صعوبات تعلّم النّحو: الأسباب والحلول، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد45، تشرين الأول 2019.
5. ظبية سعيد السليطي، صعوبات تعليم القواعد النّحوية وتعلّمها في المرحلة الابتدائية بقطر (تشخيصها وعلاجها) ، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 180، ج2، أكتوبر سنة 2018.
6. عبد القادر شارف، تعليمية النّحو العربي في المرحلة الجامعية (المنهج، الأستاذ، الطالب)، مجلة جسور المعرفة، المجلد 2، العدد7، 2016/09/01.
7. عزة الليلة، طرائق تدريس علم النّحو وإستراتيجياته الفعّالة، مجلة التدريس، المجلد 04، العدد01، 2016.
8. مجدي الجيّوسي، مكوّنات عملية التّدريس: بيئة التعلّم، جامعة فلسطين التقنية PTU، المحاضرة11.
9. مجلة اللغة العربية، العدد 10، خريف 2004.
10. محمّد صاري، واقع تدريس القواعد النّحوية في مراحل التّعليم العام (دراسة تقويمية)، مجلة اللّغة العربية العدد16.
11. محمود سيد أحمد، طرائق تدريس النّحو ل في المرحلة الثانوية، جامعة حسيبة بن بوعلي- شلف (الجزائر) ، مجلة جسور المعرفة، العدد 10، جوان 2017.

12. نصيرة بونوة زيتوني، أسباب ضعف طلبة اللغة العربية في مادة النّحو من وجهة نظر أساتذتها في جامعة حائل، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار 18، 2020/10/5.

13. هبة سعييد، طرق تدريس النّحو، 17 أكتوبر 2019.

14. يوسف إلياس، ترجمة النصوص الإخبارية، المجلة العربية للدراسات اللّغوية، المجلد 02، العدد 02، رمضان 1404هـ/يوليو 1984م، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

رابعًا: مواقع الإنترنت:

1. محمّد ملياني، علم النحو وأهميته في صناعة المعاجم، المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية: على الموقع: https://doi.org/10.4000/insaniyat.8692، تاريخ الدخول: 2023/02/11، على الساعة: 20:30.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة ..... أ–ج

مدخل: أهمية النّحو العربي للطّالب الجامعي 5–8

الفصل الأول: تعليميّة النّحو العربي 10–31

المبحث الأوّل: تحديد المصطلحات 10

أوّلاً: مفهوم التعليمية 10

أ– لغة 10

ب– اصطلاحاً 11

ثانياً: مفهوم العملية التعليميّة 14

أ– المنهج 15

ب– المعلّم 15

ج– المتعلّم 16

د– بيئة التعليم 16

ثالثًا: مفهوم النّحو 17

أ– لغة 17

ب–اصطلاحاً 17

المبحث الثاني: تعليم النّحو العربي في الجامعة 20

المبحث الثالث: طرائق تعليم النّحو العربي في الجامعة 24

1. الطريقة القياسيّة 25

2. الطريقة الاستقرائيّة 27

3. الطريقة الحوارية 29

4. الطريقة المعدّلة 30

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لمقرّرات النّحو العربي **32-69**

أوّلاً: مجال الدراسة 33

ثانيًا: منهج البحث 34

ثالثًا: دراسة وتحليل المقرّرات 35

الملاحظات العامّة 67

المقترحات 69

خاتمة 71

قائمة المصادر والمراجع 74

فهرس الموضوعات 81

الملخّص:

يتناول موضوع بحثنا: "تعليم مقرّرات مادّة النّحو العربي في الجامعة الجزائرية"، محاولةً منّا تتبُّع طرائق تدريس النّحو في الجامعة وترصُّد أهميته ومكانته في اللّغة العربية، وكذا اِستقراء هذه المادّة من حيث عددُ المحاضرات، ترتيبُها، الحجمُ السّاعي، تكرارُ المفردات والمصادرُ المعينة على إنجازها، ومعرفةُ مدى تناسب هذه المقرّرات وقدرات الطّالب في هذه المرحلة.

الكلمات المفتاحية: التّعليم؛ المقرّرات؛ النّحو، الجامعة.

Résumé:

Le sujet de notre recherche traite : "L'enseignement des cours de grammaire arabe à l'université Algérienne", où nous avons essayé de suivre les méthodes d'enseignement de la grammaire à l'université et surveiller son importance et son statut dans la lan gue arabe, et aussi l'extrapolation de cette matière en termes de nombres de cours magistrales, leur ordre, volume horaire, répétition du vocabulaire, des sources aidant à l'atteindre et la connaissance, de l'adéquation de ces cours et les capacités de l'étudiant dans cette période.

Mots clés : *Éducation; cours; syntaxe, université.*

Abstract:

The subject of our research deals with: "The teaching of Arabic grammar courses at the Algerian university", where we tried to follow the methods of teaching grammar at the university and monitor its importance and status in the Arabic language, and also the extrapolation of this matter in terms of the number of lectures, their order, hourly volume, repetition of vocabulary, the sources that help to achieve it and knowledge, the adequacy of these courses and the capacities of the student during this period.

Keywords: *Education; course; syntax, university*.